فلسطين
حارسة الحقيقة
FELESTEEN
يومية - سياسية - شاملة
الخميس 5 شوال 1446هـ 3 أبريل/ نيسان Thursday 3 April 2025 | العدد 5993 | 8 صفحة | WWW.FELESTEEN.PS
20070503

الأمم المتحدة: (إسرائيل) قتلت 288 من موظفينا بغزة منذ بداية الحرب

نيويورك/ وكالات:
أعلن وكيل الأمين العام للأمم المتحدة لشؤون السلامة والأمن جيل ميشو، مقتل 11 من موظفي الأمم المتحدة منذ انهيار وقف إطلاق النار في قطاع غزة منذ 18 مارس/ آذار المنصرم.
وقال "ميشو" في تصريحات صحفية نشرت أمس، إن 288 من موظفي الأمم المتحدة قتلتهم سلطات الاحتلال الإسرائيلي خلال الحرب على قطاع غزة، من بينهم 11 منذ انهيار اتفاق وقف إطلاق النار.
3

62 شهيـــدًا بمجـــازر الاحتـــلال المتواصلـــة في القطـــاع

غزة/ فلسطين:
استشـهد أمـس، 62 مواطنًا علـى الأقل وأصيـب آخرون، جراء القصف الاسرائيلي المتواصل على قطاع غزة.
ويواصل جيش الاحتلال الإسـرائيلي لليوم السـادس عشر على التوالي، استئناف حرب الإبادة على القطاع.
وعصر أمس ارتقى مواطنون وعناصر من الشرطة وأصيب آخرون باسـتهداف طائرات الاحتلال لهم بمدينة دير البلح وسـط قطاع غزة. كما استشهد موسى اشتيوى سلامة بن جرني "50 عاما"، في إثر قصف في منطقة العطاطرة شمالي مدينة رفح. كذلك استشهد ستة مواطنين بينهم طفلة وأصيب آخرون من جراء قصف محطة التحرير شرقي رفح جنوبي القطاع.
3

موطنون يؤدون صلاة الجناة على شهداء في قطاع غزة

موطنون يتفقدون مكان استهداف عيادة الوكالة في جباليا (فلسطين)

شهيد في نابلس وتفريغ مخيمات طولكرم وجنين

نابلس/ فلسطين:
استشهد الشاب حمزة محمد الخماش (33 عاما)، أمس، بعد إصابته برصاص جيش الاحتلال الإسرائيلي خلال اقتحام البلدة القديمة وسط نابلس شمالي الضفة الغربية، وذلك في وقت واصل جيش الاحتلال عدوانه العسكري على جنين وطولكرم وتفريغ المخيمات من اللاجئين.
واقتحمت قوات الاحتلال البلدة القديمة من نابلس ومحيطها، وسط إطلاق الرصاص الحي، ما أدى إلى إصابة أحد الفلسطينيين بجروح حرجة أعلن عن استشهاده لاحقا، على ما أفادت جمعية الهلال الفلسطيني.
2

طريق "نسيج الحياة".. مشروع استيطاني يقطع أوصال الضفة والقدس

القدس- غزة/ نور الدين جبر:
لا تتوقف سلطات الاحتلال الإسرائيلي عن قضم الأراضي الفلسطينية في مدينة القدس المحتلة، عبر إقرار مشاريع استيطانية من شأنها فرض وقائع جديدة وتعزيز وجود المستوطنين في المدينة المقدسة والضفة الغربية المحتلة على حساب الفلسطينية وآخرها إقرار ما يسمى
4

فصائل فلسطينية ودول عربية تستنكر اقتحام بن غفير الأقصى وتصفه بالتصعيد الخطير

غزة- عواصم/ فلسطين:
استنكرت فصائل فلسطينية وعدة دول عربية اقتحام وزير الأمن القومي الإسرائيلي المتطرف إيتمار بن غفير المسجد الأقصى المبارك بحراسة مشددة من شرطة الاحتلال الإسرائيلية، ووصفت هذا الأمر بأنه استفزاز وتصعيد خطير.
وقالت حركة حماس في بيان: إن "اقتحام الوزير الفاشي إيتمار بن غفير باحات المسجد الأقصى، صباح أمس الأربعاء، استفزاز وتصعيد خطير، يأتي في إطار حرب الإبادة الجماعية ضد شعبنا الفلسطيني، ومساعي حكومة الإرهاب بقيادة مجرم الحرب (بنيامين) نتنياهو لتهويد المسجد الأقصى المبارك، وفرض أمر واقع في المدينة المقدسة".
ودعت الحركة "الشعب الفلسطيني وشبابنا الثائر في الضفة إلى تصعيد حالة الاشتباك مع هذا العدو المتغطرس في كافة الأماكن، دفاعا عن أرضنا ومقدساتنا، وفي المقدمة منها المسجد الأقصى المبارك".
كما دعت "جامعة الدول العربية ومنظمة التعاون الإسلامي إلى التحرك
3

"الإمارات السبع".. هكذا تسعى (إسرائيل) لإحكام السيطرة على الضفة الغربية

غزة/ محمد الأيوبي:
مع تلاشي فرص ما يسمى "حل الدولتين"، في وجود الوقائع التي فرضها الاحتلال الإسرائيلي على الأرض في الضفة الغربية المحتلة، برزت مجددًا خطة "الإمارات الفلسطينية
4

إبادة على مائدة العيد.. أطفال ونساء ضحايا لمجزرة عائلة حمادة بغزة

غزة/ نبيل سنونو:
عندما اجتمعت أسرة جمال حمادة على سفرة ما تيسر من طعام شحيح ثاني أيام عيد الفطر بغزة لانتزاع لحظات من الفرح، باغتتهم غارة جوية إسرائيلية قضت على جميع من كان في المنزل.
وأسفرت هذه الغارة عن استشهاد 13 فردًا، هم: المسن حمادة (73 عاما) وهو موظف مدني متقاعد، وزوجته، وبناته، وأحفاده، بحسب ابن شقيقه الطبيب محمد حمادة.
ولم ينجُ من أسرة جمال حمادة سوى اثنان من أبنائه
5

حين يصبح العيد جنازة.. مجزرة في غزة تزهق أرواح الأطفال

غزة/ جمال محمد:
لم يكن محمد مرتجى، وخاله محمد البراوي، يدركان أن لقاءهما العائلي في أول أيام عيد الفطر، أمام منزلهما في شارع النصر بمدينة غزة، سيختتم بالدماء. فبينما كانوا يتبادلون التهاني، لم تمهلهم طائرات الاحتلال الإسرائيلي كثيرًا

إدانة حقوقية وصحفية لجريمـــة ديـر البلـــح ومطالـب بتطبيـق القانـون بحـــزم

خان يونس/ محمد سليمان:
أجمع حقوقيون وصحفيون على أن ارتكاب إحدى العائلات في مدينة دير البلح جريمة قتل أحد أفراد الشرطة وتصويرها عبر مواقع التواصل الاجتماعي يتطلب تدخلاً عاجلاً لمحاسبة المجرمين وتقديمهم للعدالة. وأكد هؤلاء أن ما حدث بحق الشرطي في دير البلح جاء نتيجة حالة التحريض والشيطنة المستمرة من أشخاص موجودين خارج قطاع غزة، ضد المقاومة وأجهزة الأمن داخل القطاع.
وعدّ النشطاء أن هناك محاولات مدعومة لبث
5

"أفران الطين".. وجهة الغزيين لإعداد الخبز بعد إغلاق المخابز

غزة/ نور الدين جبر:
في أعقاب إغلاق المخابز في قطاع غزة أبوابها أمس، لجأ عشرات المواطنين إلى أفران الطين التقليدية "الأفران البلدية" من أجل طهي وإعداد الخبز في سبيل سد رمق عائلاتهم، في ظل عدم توفر بدائل أخرى، ما ينذر بتفاقم الأزمة الإنسانية في القطاع.
وأوصدت جميع المخابز المنتشرة في كل محافظات قطاع غزة والبالغ عددها 25 مخبزاً أبوابها في وجه المواطنين أول من أمس، بعد نفاد كميات الدقيق المتوفرة لديها بالكامل، وفق ما ذكرت جمعية المخابز في القطاع.
7

حرق البلاستيك والكرتون.. مأساة الغزيين اليومية مع استمرار الحصار وحرب الإبادة

الظهر 11:45 | العصر 3:18 | المغرب 6:06 | العشاء 7:23 | فجر غد 3:57 | الشروق 5:26
القدس 22:11 | رام الله 21:10 | يافا 22:14 | غزة 24:14 | الناصرة 24:11
دولار أمريكي= 3.71 شيقل | دينار أردني= 5.23 شيقل

الاحتلال يبعد مرابطًا عن "الأقصى" 6 أشهر

القدس المحتلة/ فلسطين:

سلمت سلطات الاحتلال الإسرائيلي، أمس، مرابطاً فلسطينياً قراراً بالإبعاد عن المسجد الأقصى المبارك.

وأفاد مكتب إعلام الأسرى أن سلطات الاحتلال سلمت المرابط حذيفة حسين أبو هاني من مدينة رهط بالداخل الفلسطيني المحتل، قراراً بالإبعاد عن "الأقصى" 6 أشهر قابلة للتجديد.

وصعّدت سلطات الاحتلال الإسرائيلي من سياسة الإبعاد عن الأقصى بحق الناشطين والمرابطين المقدسيين خلال الشهور الماضية.

كما أصدرت قرارات إبعاد بحق أسرى محررين ضمن صفقة التبادل "طوفان الأحرار" مع المقاومة في قطاع غزة.

شهيد في نابلس وتفريغ مخيمات طولكرم وجنين

نابلس/ فلسطين:

استشهد الشاب حمزة محمد الخماش (33 عاما)، أمس، بعد إصابته برصاص جيش الاحتلال الإسرائيلي خلال اقتحام البلدة القديمة وسط نابلس شمالي الضفة الغربية، وذلك في وقت واصل جيش الاحتلال عدوانه العسكري على جنين وطولكرم وتفريغ المخيمات من اللاجئين.

واقتحمت قوات الاحتلال البلدة القديمة من نابلس ومحيطها، وسط إطلاق الرصاص الحي، ما أدى إلى إصابة أحد الفلسطينيين بجروح حرجة أعلن عن استشهاده لاحقا، على ما أفادت جمعية الهلال الفلسطيني.

وأفاد مدير الاسعاف والطوارئ في الهلال الأحمر في نابلس عميد حسن بأن شابا أصيب بالرصاص الحي في الفخذ، وحالته خطيرة، كما أصيب شاب آخر بجروح، جراء دعسه من قبل مركبة عسكرية خلال اقتحام نابلس.

واقتحمت قوات الاحتلال منزل عائلة عبد الكريم صنوبر عند مفترق زواتا غربا، وأخذوا قياسات المنزل تمهيدا لهدمه.

وتواصل قوات الاحتلال حصارها لمخيم طولكرم، وانتشارها في حاراته، رغم أن غالبية سكانه غادروه قسرا، بعد تدمير كامل البنية التحتية، وتخريب وهدم وحرق عشرات المنازل والمنشآت.

وأسفر العدوان المتواصل على المدينة ومخيميها عن استشهاد 13 مواطنا، بينهم طفل وامرأتان إحداهما حامل في الشهر الثامن، إضافة إلى إصابة واعتقال العشرات، ونزوح قسري لأكثر من 4000 عائلة من المخيمين، الى جانب عشرات العائلات من الحي الشمالي للمدينة، بعد استيلاء قوات الاحتلال على منازلهم، وتحويل عدد منها لثكنات عسكرية.

وقال رئيس بلدية جنين محمد جرار، إن هناك تحديات على الصعيد الإنساني بوجود 21 ألف نازح وهذا واقع وتحد جديد، كما هناك عشرات آلاف الفقراء الجدد أضيفوا إلى القائمة القديمة ممن فقدوا وظائفهم وأعمالهم.

وأضاف جرار، أن الاحتلال يفرض حصارا شاملا على المحافظة التي يقطنها 360 ألف نسمة، وتشير التقديرات إلى أن الدمار طال 600 منزل في المخيم، وكامل البنية التحتية.

وأعربت وكالة غوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين (أونروا)، عن قلقها بشدة من التطورات في شمال الضفة.

وقالت الوكالة، إن "هناك تدميرا ممنهجا في الضفة منذ عام 1967"، مضيفة أنها "ملتزمة بتقديم جميع خدماتها للاجئين الفلسطينيين في كل مناطق عملها".

وأكدت أن "الاحتياجات الإنسانية للفلسطينيين تزداد والتطورات بشكل عام لا تبشر بخير".

وأوضحت الوكالة أنها "لاحظت مضايقات جديدة على مقراتها وموظفيها في القدس الشرقية المحتلة".

وشددت على التزامها باستمرار تقديم الخدمات للفلسطينيين، مستدركة أن "الوضع صعب جدا شمالي الضفة".

وأشارت الوكالة الأممية، إلى أن "مخيمات جنين وطولكرم ونور شمس شمالي الضفة فارغة من السكان".

فصائل فلسطينية ودول عربية تستنكر اقتحام بن غفير الأقصى وتصفه بالتصعيد الخطير

غزة- عواصم/ فلسطين:

استنكرت فصائل فلسطينية وعدة دول عربية اقتحام وزير الأمن القومي الإسرائيلي المتطرف إيتمار بن غفير المسجد الأقصى المبارك بحراسة مشددة من شرطة الاحتلال الإسرائيلية، ووصفت هذا الأمر بأنه استفزاز وتصعيد خطير.

وقالت حركة حماس في بيان: إن "اقتحام الوزير الفاشي إيتمار بن غفير باحات المسجد الأقصى، صباح أمس الأربعاء، استفزاز وتصعيد خطير، يأتي في إطار حرب الإبادة الجماعية ضد شعبنا الفلسطيني، ومساعي حكومة الإرهاب بقيادة مجرم الحرب (بنيامين) نتنياهو لتهويد المسجد الأقصى المبارك، وفرض أمر واقع في المدينة المقدسة".

ودعت الحركة "الشعب الفلسطيني وشبابنا الثائر في الضفة إلى تصعيد حالة الاشتباك مع هذا العدو المتغطرس في كافة الأماكن، دفاعا عن أرضنا ومقدساتنا، وفي المقدمة منها المسجد الأقصى المبارك".

كما دعت "جامعة الدول العربية ومنظمة التعاون الإسلامي إلى التحرك الفاعل على كافة الأصعدة، لوقف هذه الانتهاكات الممنهجة ضد المسجد الأقصى المبارك، قبلة المسلمين الأولى، وثالث الحرمين الشريفين، واتخاذ خطوات عاجلة تجبر الاحتلال المجرم على وقف جرائمه بحق شعبنا الفلسطيني ومقدساتنا الإسلامية والمسيحية".

كذلك اعتبرت لجان المقاومة في فلسطين، اقتحام بن غفير للمسجد الأقصى، امتداد للعدوان الإسرائيلي وحرب الإبادة التي ترتكبها حكومة المتطرفين الصهاينة بحق الشعب الفلسطيني منذ أكثر من 18 شهرًا.

وقال "لجان المقاومة" في بيان إن ذلك يأتي لإكمال مؤامرة التقسيم المكاني والزماني وتهويد المسجد الأقصى، وطرد الأوقاف الأردنية واستبدالها بمجرمي الهيكل المزعوم.

ودعت أبناء الشعب الفلسطيني في أرضنا المحتلة منذ عام 48 والقدس والضفة، للنفير وشد الرحال للقدس ومسجدها الأقصى وإعماره والرباط فيه والدفاع عنه، كما ناشدت بتصعيد المقاومة والثورة والانتفاضة في كل شبر من أرضنا المباركة، نصرة للمسجد الأقصى وتبديد أوهام المجرمين في كيان الإرهاب والتطرف الإسرائيلي.

من جانبها، قال حركة الأحرار الفلسطينية: إن هذه الممارسات التصعيدية تنذر بإشعال حرب دينية قد تأخذ المنطقة إلى الهاوية، مؤكدةً أن صمت المجتمع الدولي، ومنظمة التعاون الإسلامي، والدول العربية، وعلى رأسها الأردن، كصاحبة الوصاية على المقدسات في القدس، يشجع الاحتلال على التمادي في مخططاته التهويدية.

وأضافت الاحرار في بيان أن الاحتلال يسعى من خلال هذه الخروقات الممنهجة إلى فرض واقع جديد في المدينة المقدسة، عبر فصلها عن امتدادها العربي والإسلامي، وربط المستوطنات الإسرائيلية ببعضها البعض، تمهيدًا لتنفيذ مخطط هدم المسجد الأقصى وبناء الهيكل المزعوم.

أمس، اقتحم بن غفير المسجد الأقصى في القدس المحتلة وسط حراسة مشددة، وقال مسؤول بدائرة الأوقاف الإسلامية في القدس إن بن غفير اقتحم الأقصى وبرفقته أكثر من 24 مستوطنا إسرائيليا، بحراسة مشددة من الشرطة الإسرائيلية.

إدانة وتحذير عربي

من جهتها، دانت دولة قطر بأشد العبارات اقتحام وزير الأمن القومي الإسرائيلي المسجد الأقصى المبارك تحت حماية شرطة الاحتلال، وإخراج المصلين منه، وقصف قوات الاحتلال

عيادة تابعة لوكالة غوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين (الأونروا).

وأكدت وزارة الخارجية في بيان أن المحاولات المتكررة للمساس بالوضع الديني والتاريخي للمسجد الأقصى ليست اعتداء على الفلسطينيين فحسب، بل على ملايين المسلمين حول العالم، وحذرت من مغبة استمرار مثل هذه الانتهاكات ضد الشعب الفلسطيني ومقدساته الإسلامية والمسيحية.

وشددت الوزارة على ضرورة اضطلاع المجتمع الدولي بمسؤولياته والتصدي بحزم للاعتداءات الإسرائيلية المتكررة على الأعيان المدنية بما فيها المستشفيات، والعمل على توفير الحماية التامة للمدنيين العزل والعاملين في المنظمات الأممية والمجال الإنساني كما أعربت وزارة الخارجية السعودية -في بيان- عن إدانة الرياض "بأشد العبارات اقتحام وزير الأمن القومي الإسرائيلي للمسجد الأقصى المبارك بحماية من شرطة الاحتلال، وإخراج المصلين منه"، مجددة "استنكارها لاستمرار الاعتداءات الإسرائيلية السافرة على حرمة المسجد الأقصى".

وأكدت السعودية في البيان رفضها القاطع لكل ما من شأنه المساس بالوضع التاريخي والقانوني للقدس ومقدساتها، مشددة كذلك على ضرورة حماية المنظمات الأممية والإغاثية والعاملين فيها.

وطالبت المجتمع الدولي "وضع حدّ لآلة الحرب الإسرائيلية التي لا تراعي أي قيم إنسانية ولا قوانين أو أعراف دولية، ومحاسبة سلطات الاحتلال الإسرائيلية على انتهاكاتها كافة".

ودان الأردن كذلك "اقتحام" بن غفير الحرم القدسي الأربعاء ورأى فيه "تصعيدا خطيرا واستفزازا مرفوضا وانتهاكا لحرمة المسجد الأقصى، وللوضع التاريخي والقانوني القائم فيه".

وأكّد الناطق باسم وزارة الخارجية سفيان القضاة "رفض المملكة المطلق واستنكارها الشديدين لقيام وزير إسرائيلي متطرف باقتحام المسجد الأقصى المبارك/ الحرم القدسي الشريف، في خرق فاضح للقانون الدولي، ولالتزامات إسرائيل، القوة القائمة بالاحتلال في القدس المحتلة، ومحاولة لفرض التقسيم الزماني والمكاني".

وأضاف أن "لا سيادة لـ(إسرائيل) على مدينة القدس المحتلة ومقدساتها الإسلامية والمسيحية".

كما حذرت مصر، أمس، من أي محاولات للمساس بالمقدسات الدينية في القدس المحتلة، منددة باقتحام بن غفير، للمسجد الأقصى.

وقالت وزارة الخارجية المصرية، في بيان، إن بلادها تستنكر وتدين "اقتحام وزير الأمن القومي الإسرائيلي للمسجد الأقصى، تحت حماية الشرطة، وفي استفزاز وتأجيج مرفوض لمشاعر المسلمين حول العالم".

وحذرت من أي محاولات لـ"المساس بالمقدسات" الدينية في القدس. واعتبرت أي إجراءات إسرائيلية متطرفة في المسجد الأقصى "انتهاكا سافرا للقانون الدولي ومصدرا رئيسيا لحالة عدم الاستقرار في المنطقة"، محذرة من تداعيات استمرار ذلك على "السلم والأمن الدوليين".

الاقتحام الخامس

ولم يتم الإعلان مسبقا عن نية بن غفير اقتحام المسجد الأقصى، وذلك قبل أيام من عيد الفصح اليهودي الذي يبدأ يوم 12 أبريل/نيسان الجاري ويستمر 10 أيام.

وتعد هذه المرة الخامسة التي يقتحم فيها بن غفير المسجد الأقصى منذ بداية الحرب على قطاع غزة في السابع من أكتوبر/تشرين الأول 2023 والثامنة منذ تسلمه منصبه وزيرا نهاية عام 2022.

ويواصل بن غفير الاقتحامات للأقصى على الرغم من الانتقادات العربية والإسلامية والدولية، وتتم الاقتحامات بعد موافقة رئيس الوزراء.

وكانت سلطات الاحتلال فرضت قيودا مشددة على وصول الفلسطينيين من الضفة إلى القدس الشرقية منذ اندلاع حرب الإبادة على قطاع غزة في السابع من أكتوبر/تشرين الأول.

ويعتبر الفلسطينيون هذه الإجراءات جزءا من محاولات إسرائيل لتهويد القدس الشرقية، بما في ذلك المسجد الأقصى، وطمس هويتها العربية والإسلامية.

زغاري: تفوهات بن غفير تفضح جرائم الاحتلال بحق الأسرى ولا أفق لحريتهم سوى صفقة تبادل

غزة/ علي البطة:

أكد رئيس نادي الأسير الفلسطيني عبد الله زغاري، أن تفوهات وزير أمن الاحتلال إيتمار بن غفير، بشأن نزع جزء من الحقوق الأساسية للمعتقلين الفلسطينيين في سجون الاحتلال الإسرائيلي وتقليص جزء آخر، يشير بشكل فاضح إلى حجم الجرائم التي تخالف كل القوانين الدولية، مشددا على أنه لا يوجد أي أفق لحرية المعتقلين سوى صفقة تبادل.

وقال زغاري في مقابلة مع صحيفة "فلسطين"، إن تبجح بن غفير ضد المعتقلين ليس جديدا، فهو من قبل دخوله حكومة المستوطنين صدرت عنه أكثر التهديدات بقتل المعتقلين، وكان يسعى خلال وجوده في حكومة اليمين المتطرف لإقرار قانون إعدام المعتقلين.

وأول من أمس جدد بن غفير أول، تصريحاته المتطرفة بحق المعتقلين، مؤكدا أنه لم يعد للأسرى أي ممتلكات، ولا مقصف (كانتين)، ولا حمامات مياه ساخنة، والخروج ساعة واحدة إلى الساحة بدلا من ٨ ساعات، ولا يوجد ثلاجات، وتقلصت قائمة الطعام إلى الحد الأدنى، ولا يوجد علاج أسنان.

وتابع، كما لا يوجد تمثيل للأسرى، لقد أنهينا هذا النظام كليًا، ولم يعد هناك أي نوع من التعليم داخل السجون.

وذكر زغاري، أن وجود بن غفير في حكومة المستوطنين ساهم في تنفيذ العديد من الإجراءات القمعية ضد المعتقلين، الأمر الذي أدى لاستشهاد ٦٣ معتقلا فلسطينيا في سجون الاحتلال منذ ٧ اكتوبر ٢٠٢٣، في ظل الجرائم الطبية والحرمان من تلقي العلاج والحرمان من الغذاء.

وبين رئيس نادي الأسير، أن هذه حولت حياة المعتقلين إلى جحيم في ظل صمت دولي رهيب، ومؤسسات حقوقية ودولية لم تستطع توفير حماية للأسرى، مشيرا لوجود أعداد كبيرة ممن تم اعدامهم داخل السجون ولم يتم الإفصاح حتى اليوم.

وشدد على أن الأسرى يعيشون أوضاعا مأساوية ويتجرعون الألم يوميا في ظل عدم السماح بزيارة الأهالي، وتوقف زيارات اللجنة الدولية للصليب الأحمر، وتقليص زيارات المحامين والتضييق عليهم. منبها إلى العديد من الشهادات التي تشير إلى تعمد الاحتلال خرق كل اتفاقيات حماية الأسرى.

وأشار زغاري، إلى جرائم يندى لها الجبين يستخدمها الاحتلال ضد المعتقلين، مؤكد أن الأسرى تعرضوا في الآونة الأخيرة إلى عدة أشكال من التعذيب والتي لم يستثنى منها أي معتقل، وذلك وسط غياب الرقابة الحقوقية والصمت الدولي المطبق.

ويبلغ عدد الأسرى والمعتقلين في سجون الاحتلال أكثر من ٩٥٠٠ فلسطيني، من بينهم أكثر من ٣٥٠ طفلا. ولا تشمل الاحصائية الرسمية كافة معتقلي غزة، وتحديدا من هم في معسكرات جيش الاحتلال.

وقال زغاري مستهجنا، إزاء عدم تمكن المنظومة الدولية من وقف جريمة الإبادة الجماعية في غزة، نتساءل كيف يمكن توفير حماية للأسرى. مطالبا المنظومة الدولية باستعادة دورها وتشكيل فريق قانوني للاطلاع على أوضاع الأسرى قبل استشهاد العشرات منهم داخل سجون الاحتلال.

وشدد على أن الأسرى رغم كل ذلك ينتظرون أمل حريتهم من أجل الخروج من جحيم السجون. مبينا أنه في إطار انعدام كل الأفق، وتوغل الاحتلال في الضفة الغربية، لا يوجد أي أفق لحرية المعتقلين إلا صفقة تبادل تحررهم من سجون الاحتلال.

فلسطين حارسة الحقيقة FELESTEEN
يومية- سياسية- شاملة
تأسست في الثالث من آيار2007
المقر الرئيسي : غزة - شارع الوحدة
مفترق ضبيط - برج الجوهرة - الطابق الثالث
مركز خدمات الجمهور
غزة - شارع الثورة - عمارة الأمراء
1700900800
2885990
00970597308096
WWW.FELESTEEN.PS
بريد عام info@felesteen.ps
أخبار edit@felesteen.ps
Fax : 2886127
إعلانات adv@felesteen.ps
Fax : 2886285
فلسطين حارسة الحقيقة FELESTEEN
يومية- سياسية- شاملة
تأسست في الثالث من آيار2007

فلسطين حارسة الحقيقة FELESTEEN

الخميس 5 شوال 1446هـ 3 أبريل/ نيسان
Thursday 3 April 2025

FELESTEENONLINE

WWW.FELESTEEN.PS

62 شهيـــدًا بمجـــازر الاحتـــلال المتواصلـــة في القطـــاع

غزة/ فلسطين:
استشهد أمس، 62 مواطنًا على الأقل وأصيب آخرون، جراء القصف الاسرائيلي المتواصل على قطاع غزة.
ويواصل جيش الاحتلال الإسرائيلي لليوم السادس عشر على التوالي، استئناف حرب الإبادة على القطاع.
وعصر أمس ارتقى مواطنون وعناصر من الشرطة وأصيب آخرون باستهداف طائرات الاحتلال لهم بمدينة دير البلح وسط قطاع غزة.
كما استشهد موسى اشتيوى سلامة بن جرني "50 عاما"، في إثر قصف في منطقة العطاطرة شمالي مدينة رفح.
كذلك استشهد ستة مواطنين بينهم طفلة وأصيب آخرون من جراء قصف محطة التحرير شرقي رفح جنوبي القطاع.
كما استشهد الشاب فتحي توحيد رضوان وأصيب آخر، من جراء قصف استهدف مجموعة من المواطنين في بلدة عبسان الجديدة شرقي مدينة خان يونس جنوبي قطاع غزة، وفق "مراسلنا".
وأفاد تقارير صحفية باستشهاد ثمانية مواطنين، اليوم، في قصف مجموعة من المزارعين في حي السلام جنوب شرقي مدينة خان يونس جنوبي القطاع.
من جهة أخرى، أفاد مصدر طبي بارتفاع عدد شهداء قصف الاحتلال مجموعة مواطنين في منطقة السوارحة شمال غربي بلدة الزوايدة وسط القطاع إلى ثلاثة، وهم: زكريا عياش "أبو عبد الله"، يوسف ناصر عياش ونور الجوراني.
وفي وقت سابق، استشهد 15 مواطنًا، بينهم 3 أطفال بقصف إسرائيلي استهدف عيادة وكالة "أونروا" التي تؤوي نازحين وسط مخيم جباليا شمالي القطاع.
ومنذ فجر 18 آذار/مارس الماضي، استأنفت (إسرائيل) حرب الإبادة على غزة، متنصلة من اتفاق لوقف إطلاق النار وتبادل أسرى مع حماس استمر 58 يومًا منذ 19 يناير/ كانون الثاني 2025، بوساطة قطر ومصر ودعم الولايات المتحدة.
وحسب وزارة الصحة، استشهد منذ 18 مارس 1042 مواطنًا وأصيب 2542 آخرين، غالبيتهم من النساء والأطفال.
وبدعم أمريكي، يرتكب جيش الاحتلال منذ 7 أكتوبر/ تشرين الأول 2023 إبادة جماعية بغزة خلفت أكثر من 162 ألف شهيد وجريح، معظمهم أطفال ونساء، وما يزيد على 14 ألف مفقود.

نعت شهيدين من أفرادها

الداخلية تؤكد فشل محاولات الاحتلال وأعوانه لإثارة الفوضى بغزة

غزة - صفا
نعت وزارة الداخلية والأمن الوطني، أمس، اثنين من ضباط الشرطة، ارتقيا جراء استهداف طائرات الاحتلال لقوة من ضباط وعناصر الشرطة أثناء قيامهم بواجبهم، في مدينة دير البلح وسط قطاع غزة عصر أمس.
وذكر بيان صادر عن الوزارة أن الشهيدين هما، الشهيد نقيب مريد محمد فرج الله، والشهيد ملازم يونس محمد المشارفة.
كما أصيب خمسة آخرون من أفراد قوة الشرطة المستهدفة، وقد أدى الاستهداف أيضاً إلى وقوع شهداء وجرحى في صفوف المواطنين، حسب البيان.
وأكدت الوزارة تقاطع أهداف الاحتلال مع أهداف مثيري الفوضى والخارجين عن القانون، مشددة على أن محاولات الاحتلال وأعوانه لن يكتب لها النجاح، وإن وزارة الداخلية وأجهزتها ستواصل القيام بواجبها مهما كلف الثمن.
وطالبا للمجتمع الدولي بالضغط على الاحتلال لوقف استهداف ضباط وعناصر الشرطة في قطاع غزة، وإلزامه بالقانون الدولي الذي يحرم استهداف الشرطة باعتبارها جهاز حماية مدنية.

الأمم المتحدة: (إسرائيل) قتلت 288 من موظفينا بغزة منذ بداية الحرب

نيويورك/ وكالات:
أعلن وكيل الأمين العام للأمم المتحدة لشؤون السلامة والأمن جيل ميشو، مقتل 11 من موظفي الأمم المتحدة منذ انهيار وقف إطلاق النار في قطاع غزة منذ 18 مارس/ آذار المنصرم.
وقال "ميشو" في تصريحات صحفية نشرت أمس، إن 288 من موظفي الأمم المتحدة قتلتهم سلطات الاحتلال الإسرائيلي خلال الحرب على قطاع غزة، من بينهم 11 منذ انهيار اتفاق وقف إطلاق النار.
وأكد أن تقليص المساعدات للمنظمات الإنسانية، يزيد من المخاطر التي يتعرض لها عمال الإغاثة.
وشدد على ضرورة توفير الحماية للطواقم الإنسانية ومحاسبة المتورطين في الانتهاكات ضدهم.
ومنذ 18 آذار/مارس الماضي، استأنفت "إسرائيل" حرب الإبادة على غزة، متنصلة من اتفاق لوقف إطلاق النار وتبادل أسرى مع حماس استمر 58 يومًا منذ 19 يناير/ كانون الثاني 2025، بوساطة قطر ومصر ودعم الولايات المتحدة.
وحسب وزارة الصحة، استشهد منذ 18 مارس 1042 مواطنًا وأصيب 2542 آخرين، غالبيتهم من النساء والأطفال.

داهمتهم الصواريخ قبيل ساعات من حفل ترفيهي بالعيد

مجزرة عيادة "الأونروا" .. طفلة رضيعة مقطوعة الرأس وأطفـال أكلتهـم النـار

غزة/ يحيى اليعقوبي:
"ايش ذنبها؟. ايش عملتلهم هاي الصغيرة!؟" يكتوي قلبها بنار الفقد وهي للتو كانت ترى نار صاروخ إسرائيلي تحرق أجساد أطفالها بعيادة "الأونروا" بمخيم جباليا شمال القطاع، لم تجد جبينًا من طفلتها لتقبله، بعدما قطع الصاروخ رأس الرضيعة ولم يرحم جسدها الصغير. داخل ساحة ثلاجة الموتى والشهداء بالمستشفى الإندونيسي، تراصت جثامين نحو 22 شهيدًا، بينهم 16 طفلا وامرأة ومسنون وعشرات الإصابات، لم تكن الأسماء واضحة للأطباء مع تغير ملامح الوجوه، فكتب على أحد القمصان "بلوزة حمراء" لم يجدوا إلا هذه العلامة الدالة لتعريف الأهالي على أبنائهم، وهكذا كتب على بعض الجثامين الأخرى قبل وصول الأمهات

احتارت الأم التي فقدت أطفالها وطفلتها الرضيعة أمل يوسف عليان، أين يكون رثاء فقدها، وعلى أي الجثامين تبدأ بالبكاء، يتشقق صوت صرخات قلبها من بين حطام الفقد وكأنها تعاتب نفسها أنها لم تكن بجانبهم في تلك اللحظة: "حبيبي يا أنوس ياريت ضليتك معي، وياريت بنتي الرضيعة ضلت بحضني".
تقف أمام جثامين أطفالها، تلامس أكفانهم ووجوههم التي تغيرت، يشق القهر طريقا في ملامحها ويعانق الحزن صوتها المكلوم: "رأيت الركام يغمرني، فحاولت رفعه ونهضت، لأجل النار مشتعلة بأجساد أطفالي، كلهم شهداء، طفلتي ولدتها منذ أسبوعين لم أجد لها رأس".
بجانبها، تحتضن سيدة أخرى أحد الجثامين، تبكي بصمت لم يسمع ضجيج ناره وهشاشته إلا هي تحاول إطالة العناق بهذا السكون وبتلك الدموع الصامتة غارقة في وجعها، وبقربها تعاتب طفلة والدها بصوتها المخنوق بالدموع "ليش بدكاش تنام عندي يابابا؟".
بقع الدماء تتسع من أكفان الشهداء الأطفال، وعيون الأمهات تفيض بحزنها وقهرها ووجعها، تتجلى في المشهد بشاعة الإبادة الجماعية، فقبل لحظات كان أحد الشبان يحمل ما تبقى من جسد الطفلة الرضيعة يرفع الجسد مقطوع الرأس بكفة يد واحدة ويصفع بكلماته الصمت العالمي، بينما تنزف دماء الجسد الممزق على ذراعه، محاولا كسر جدار الصمت وتساءل بنفس قهر والدة الطفلة: "ايش ذنبها هالطفلة؟".
بعد دوي صوت انفجار كبير استهدف عيادة "الأونروا" بثوانٍ اشتعلت نيران كبيرة أكلت كل شيء أمامها، حاول شبان إطفائها بدلاء تعاونوا على جلبها من غرف العيادة التي تفتقر للمياه، فأحضر كل نازح ما لديه من دلاء للشرب أو للاستخدام، يحاولون إطفاء النار، وإخمادها ومنعها من التمدد لأجساد أخرى.
مسحت المجزرة عائلة أبو سعدة من السجل المدني، فاستشهد أحمد أبو سعدة وزوجته "إيمان" وجميع أطفالهم بيان وعبيدة وبيسان وعبادة، ومن عائلة عليان استشهد يوسف عليان وأطفاله عبد الله وأنس وزوجته الأولى "أماني"، وطفلته الرضيعة "أمل".

لقمة مغمسة بالدم

قبل الظهر، كانت العيادة التي تحولت لمركز إيواء تعج بالحياة، وقبل لحظات من القصف، انتهت عائلة عليان من إعداد وجبة الإفطار بعد محاولات ومعاناة في طهي الطعام على النار، عايش تلك اللحظات حسين أبو العيش التي رواها لصحيفة "فلسطين" قائلا: "قبل الثانية عشرة ظهرًا، وكنا نعد طعام الإفطار ونعيش حياة عادية، وانهت عائلة عليان طعامها قبلي ووزعوا بعضا من الطعام علينا ودخلوا لغرفة نزوحهم، واستمريت في إشعال النار".
تقفز أمامه بقية التفاصيل الدامية: "حدث القصف المفاجئ الذي امتدت ناره لعدة غرف متجاورة خاصة أن بعض الغرف يفصل بينها شوادر بسبب هدم الجدران بسبب القصف، وتركت كل شيء وكنت أول من وصل للداخل، تأكدت من نجاة زوجتي وطفلي الوحيد الذي كان نائما وأخرجتهم، دخلت لغرفة عائلة أبو سعدة ولم أر لهم أثر كلهم مسحوا من السجل المدني".
في لحظة وقف فيها أبو العيش أمام نار تتمدد، لم يتردد في الاستجابة لصرخة استغاثة من إحدى نساء عائلة عليان: "في بنتي أمل عمرها أسبوعين، طلعها"، حمل ما لديه من دلاء مياه للشرب والاستعمال وألقى بها على النار، وساعده الجيران الذي أحضروا كل المياه في خيامهم وغرف نزوحهم، وانتشلوا الطفلة الرضيعة مقطوعة الرأس، وأطفالا أكلتهم النار.
كل مشهد في المجزرة كان أقسى من الآخر، الطفلة بلا رأس، امرأة كانت تحترق وتتقلب بالنار حيّة، وأطفال احترقوا، يصف تلك اللحظة بأنها "أهوال من يوم القيامة، ومشهد مرعب".

استقبال العيد

يأخذ نفسا عميقا مصحوبا بألم اليوم الدامي وهو يستحضر ذكريات من الحياة قبل الحدث: "كنا نحاول إسعاد الأطفال بإقامة احتفالات بسيطة ونفخ البالونات وتقديم ألعاب لهم لإسعادهم بالعيد، وفي هذا اليوم كنا نخطط لإقامة حفل لكننا أقمنا عزاء كبيرا لهم".
في داخل الطابق الثاني بالعيادة تفحمت الجدران واحترقت ألعاب الأطفال التي أهديت لهم في العيد، ملابسهم وبقعة دمائهم وأشلائهم المتناثرة بين جنبات غرفهم، شاهدة على مجزرة دموية وأحلام طفولة وأدها الاحتلال.
رغم الظروف الصعبة كانت هناك حياة عن بساطتها يقول أبو العيش بنبرة ممزوجة بالحسرة: "عاش الأطفال بالرغم من ظروف المجاعة والحصار فرحة منقوصة".
وعائلة أبو العيش بين نحو 150 عائلة عاشت الحدث والمجزرة الدامية، اختفى صوت الطفلة الرضيعة "أمل" التي كانت تغرد صباح مساء، تذكرهم بالحياة وبما يحمله أسمها، "كون لدي طفل وحيد، كانت والدتها تحضرها لغرفتي لتعيش في دفء وهدوء بعيدا عن ضجيج الأطفال، على مدار أسبوعين عاشت الرضيعة في هدوء وطمأنينة، لم أتخيل أن ترحل بهذا الوضع المأساوي وبهذه القسوة بلا رأس " يختم بتنهيدة تشققت من أعماق قلبه.
من زاوية أخرى من الحدث، يروي حسام شلايل لصحيفة "فلسطين": "النازحون سمعوا صوت انفجار واحد، لكن كان هناك استهدافين من اتجاهين بوقت متزامن فأحدث كل هذه المجزرة، عندما وصلنا المكان وجدنا جدارا ساقطا على بعض الأفراد فحماهم من النار وقمنا بإسعافهم، كانت المياه شحيحة والنار كبيرة فتعاونا على إخمادها، بمياه وأغطية وكل ما لدينا".
بنبرة مليئة بالصدمة يحتار في وصف بشاعة تلك اللحظات، ويقول: "سادت حالة من الذعر والفوضى في العيادة، بكاء النساء والأطفال، النار المشتعلة، أشلاء الشهداء الممزقة والمتناثرة كلها كانت تقطع القلب من هول ما عشناه".
مع بداية العيد، استقبل الأهالي بمركز الإيواء العيد باحتفالات بسيطة للأطفال استمرت على مدار الأيام الثلاثة، محاولين إخراج الأطفال من همومهم ومن أجواء الحرب، وإبعادهم عن الصواريخ الإسرائيلية التي انهالت بلا رحمة على أجسادهم الضعيفة.
ومقر عيادة الوكالة المستهدف، كان مقرا صحيا رئيسيا للأونروا يقدم الخدمة لكافة سكان المخيم، وتحول خلال الحرب لمركز إيواء نظرا لأنه يوفر حماية للنازحين كما كان يعتقد غالبيتهم، وهذا ما تغير بعد استهداف عشرات المستشفيات ومراكز الإيواء وباتت هذه الأماكن مستباحة من قبل جيش الاحتلال، تجلى بمجزرة دموية في الثاني من إبريل/ نيسان 2025.

فلسطين حارسة الحقيقة FELESTEEN

WWW.FELESTEEN.PS

"الإمارات السبع".. هكذا تسعي (إسرائيل) لإحكام السيطرة على الضفة الغربية

غزة/ محمد الأيوبي:

مع تلاشي فرص ما يسمى "حل الدولتين"، في وجود الوقائع التي فرضها الاحتلال الإسرائيلي على الأرض في الضفة الغربية المحتلة، برزت مجددًا خطة "الإمارات الفلسطينية السبع" بصفتها أحد البدائل المطروحة داخل الأوساط السياسية والأمنية الإسرائيلية.

والخطة الإسرائيلية، المستندة إلى أفكار الباحث اليميني "مردخاي كيدار" تقوم على تفكيك الضفة الغربية إلى كيانات عشائرية منفصلة، لكل منها إدارة محلية مستقلة، في خطوة تهدف إلى إنهاء أي شكل للحكم المركزي الفلسطيني، وإحكام السيطرة الإسرائيلية المباشرة على كل منطقة على حدة.

ومع تصاعد الاعتداءات في الضفة الغربية، يسعى الاحتلال الإسرائيلي لفرض هذا النموذج تدريجياً، بدءًا من مدينة الخليل، في إعادة إنتاج سياسات "روابط القرى" بأساليب حديثة، ما ينذر بتحولات استراتيجية قد تعيد رسم خريطة الضفة الغربية بالكامل.

وحسب تقارير إسرائيلية، فإن هذه الخطة بشأن مستقبل الضفة الغربية، جرى بحثها مع مسؤولين إماراتيين، خلال زيارة رئيس مجلس مستوطنات الضفة يسرائيل غانتس إلى أبو ظبي مؤخرًا، واستقباله من رئيس لجنة شؤون الدفاع والداخلية والخارجية في المجلس الوطني الاتحاد الإماراتي علي راشد النعيم.

نظام إداري جديد

وأكد الخبير العسكري والاستراتيجي، نضال أبو زيد، أن الاحتلال الإسرائيلي يعمل على تنفيذ مشروع "الولايات السبع"، الذي يهدف إلى إلغاء السلطة الفلسطينية وإحلال نظام إداري جديد قائم على العشائرية والقبلية، بحيث ترتبط هذه الكيانات مباشرة بالاحتلال الإسرائيلي.

وأوضح أبو زيد لصحيفة فلسطين" أن هذا المخطط الإسرائيلي يحوّل الضفة الغربية من كيان سياسي وطني إلى تجمعات منفصلة، تدير شؤونها المحلية عبر زعامات عشائرية تخضع للسلطة الإسرائيلية، مما يعني القضاء على أي إمكانية لقيام فلسطينية.

وأضاف: "(إسرائيل) لا تسعى فقط لتفكيك السلطة الفلسطينية، بل تريد استبدالها بنظام إداري مجزأ، حيث تصبح كل مدينة أو منطقة عبارة عن "ولاية" لها إدارة محلية منفصلة، لكنها تتبع للاحتلال، تمامًا كما كان الحال مع روابط القرى في الثمانينيات".

وأشار إلى أن هذا المخطط يترافق مع إجراءات ميدانية واضحة، مثل تعزيز الحواجز العسكرية، وتوسيع المستوطنات، وفرض قيود على التنقل بين المدن الفلسطينية، بحيث يتم عزل كل "ولاية" عن الأخرى، مما يجعل الضفة الغربية مجموعة من الجزر المنفصلة التي تدار بشكل مباشر أو غير مباشر من قبل الاحتلال.

ويرى أبو زيد أن مدينة الخليل ستكون النموذج الأول لتطبيق هذا المخطط، نظرًا لطبيعتها العشائرية وبعدم زيارة رئيس السلطة لها منذ سنوات طويلة، مما يجعلها بيئة مناسبة لفرض الإدارة الجديدة.

وأضاف: "إذا تم تنفيذ النموذج في الخليل بنجاح، فسيتم تعميمه على باقي المدن الفلسطينية، مما يعني انتهاء السلطة فعليًا، وتحويل إدارة الضفة إلى نموذج قبلي تحت سيطرة الاحتلال".

وأشار إلى أن الاحتلال بدأ عمليًا في تقويض دور السلطة الفلسطينية عبر إطلاق تطبيق "نسق"، الذي يسمح للفلسطينيين بالحصول على تصاريح التنقل والعمل مباشرة من (إسرائيل)، دون الحاجة إلى المرور عبر السلطة. وأضاف: "هذا التطبيق ليس مجرد أداة تقنية، بل هو خطوة استراتيجية لإنهاء دور السلطة، بحيث يتعامل الفلسطينيون مع الاحتلال مباشرة في كل تفاصيل حياتهم اليومية، دون أي دور للسلطة".

وبحسب أبو زيد، فإن "الولايات السبع" ليست مجرد خطة نظرية، بل هي واقع يتم تنفيذه تدريجيًا على الأرض، من خلال ضم أجزاء واسعة من الضفة، وإعادة تشكيل بنيتها الإدارية وفق نموذج جديد يخدم الاحتلال الإسرائيلي بالكامل.

هندسة الجغرافيا

من جانبه، يقول الباحث في علم الاجتماع السياسي، د. أحمد أبو الهيجاء، أن (إسرائيل) تعمل على تسريع تنفيذ خطة "الإمارات السبع"، مشيرًا إلى أن الخطة تقوم على تقسيم الضفة الغربية إلى سبعة معازل منفصلة، بحيث تتحول كل مدينة إلى كيان إداري وسياسي منفصل له مرجعية عشائرية وإدارية تتعامل معها (إسرائيل).

وأوضح أبو الهيجاء أن (إسرائيل) على وشْك أن تنهي هندسة الجغرافيا بالكامل لتطبيق هذا النموذج، فخلال العقود الماضية وبتسارع كبير في السنوات الأخيرة تم تشكيل الأحزمة الاستيطانية والاستيطان الرعوي والطرق الالتفافية وتوزيع المعسكرات بشكل فَصَلَ المدن الفلسطينية في الضفة الغربية عن بعضها البعض.

وأشار إلى أن "اليوم لا يوجد أي اتصال جغرافي بين أي مدينتين في الضفة الغربية، ويقتصر التواجد الفلسطيني الفعلي على نحو 10% فقط من مساحة الضفة الغربية التي تشكل 22% من مساحة أرض فلسطين التاريخية".

كما "عمدت (إسرائيل) مؤخرًا إلى زيادة البوابات العسكرية لتشمل كامل مداخل ومخارج المدن والبلدات والمحافظات في هذه المساحات الضيقة، حيث نستطيع القول إن خطة "كيدار" قد تم الانتهاء من تطبيقها جغرافيًا بالكامل".

وأشار إلى أن (إسرائيل) تعمل على استراتيجية مزدوجة فمن جهة تعمل على إعادة هيكلة السلطة، بحث تكون أكثر استجابة لمخططاتها، ومن جهة أخرى، تفرض إدارة مباشرة للضفة، عبر كيانات محلية تابعة لها، على غرار روابط القرى في الثمانينات، ولكن بواجهات مدنية واقتصادية مستحدثة كمقدمة للإعلان الرسمي عن ضم الضفة الغربية.

وحذر أبو الهيجا من أن المرحلة المقبلة ستشهد تصعيداً إسرائيلي في محاولات إنهاء وجود المخيمات الفلسطينية بالكامل، عبر تغيير هيكلها المكاني للتحول إلى قرى وإلغاء تسمية المخيمات، وإعادة توزيع السكان اللاجئين في المدن والقرى.

وبين أن (إسرائيل) دخلت في أتون الفصل العنصري بنموذج غير مسبوق على المستوى الدولي، وستتورط بأكثر سيناريو تخشاه، وهو نموذج الدولة الواحدة، مشددًا على أنه "لا يوجد للفلسطينيين من خيار سوى تطوير أشكال صمودهم ومقاومتهم وثباتهم في أرضهم وعدم الرضوخ لمخططات التهجير كأدوات لا بديل عنها لإفشال المرحلة الأصعب في تاريخ الصراع مع الاحتلال".

"دوما" قرية فلسطينية في مواجهة الإرهاب الاستيطاني

نابلس- غزة/ عبد الله يونس:

تتصاعد اعتداءات المستوطنين الإسرائيليين على قرية دوما الواقعة جنوبي نابلس بوتيرة مقلقة، في إطار حملة ممنهجة تهدف إلى إجبار سكانها الفلسطينيين على الرحيل وضم أراضيها إلى المستوطنات المحيطة بها.

وتأتي هذه الهجمات ضمن سياسة توسعية تعتمد على العنف والترهيب، إذ يتعرض الأهالي لاعتداءات متكررة تشمل إحراق المنازل والمركبات، وتخريب المزارع والمواشي، والاعتداء الجسدي على السكان، كل ذلك تحت حماية قوات الاحتلال الإسرائيلي.

وشن نحو 300 مستوطن، بحماية قوات الاحتلال الإسرائيلي، مساء أول من أمس، هجوماً عنيفاً على قرية دوما الواقعة جنوب نابلس، ما أسفر عن إصابة ثلاثة مواطنين بالرصاص، وإحراق مزرعتين للماشية وثلاث مركبات.

وأفاد سليمان دوابشة، رئيس المجلس القروي في دوما، بأن المستوطنين هاجموا المنازل الواقعة في الجهة الغربية من القرية، مستخدمين الرصاص الحي والمعدني المغلف بالمطاط، قبل أن يتصدى لهم أهالي القرية.

وأسفر الهجوم عن إصابة شاب يبلغ من العمر 35 عاماً بعيار ناري في قدمه، وآخر يبلغ من العمر 45 عاماً بشظايا رصاص حي في عينه ويده، إضافة إلى إصابة طفل يبلغ من العمر 17 عاماً برصاصة مطاطية في عينه، وفق ما أفاد الهلال الأحمر الفلسطيني. وقد جرى نقل المصابين إلى المستشفى لتلقي العلاج.

ويعيش سكان القرية حالة من الخوف والذعر في ظل هذه الاعتداءات المتكررة، فيما طالبت مؤسسات حقوق الإنسان المجتمع الدولي بالتدخل العاجل لوقف هذه الجرائم التي تستهدف تهجير الفلسطينيين من أراضيهم.

ترحيل قسري

وقال جمال جمعة، رئيس اللجنة الشعبية لمواجهة الاستيطان لصحيفة "فلسطين"، إن "الاعتداءات المتكررة التي يشنها المستوطنون على قرية دوما، جنوبي نابلس، تهدف بشكل واضح إلى تغيير الطابع الديموغرافي للمنطقة وربط المستوطنات المقامة على أراضي الفلسطينيين بعضها ببعض. هذا السلوك الإجرامي يسعى إلى اقتلاع أهالي دوما من أرضهم وفرض واقع جديد يمهد لضم الأراضي الفلسطينية".

وأضاف جمعة: "هذه الاعتداءات ليست جديدة، فقد شهدت دوما واحدة من أبشع الجرائم على أيدي المستوطنين قبل سنوات، عندما أقدموا على حرق منزل عائلة دوابشة، ما أسفر عن استشهاد ثلاثة من أفراد الأسرة، بينهم طفل رضيع. واليوم، تُعاد المأساة من جديد بهجمات تستهدف البشر والحجر، في محاولة لتفريغ القرية من سكانها".

وأشار جمعة إلى أن "المستوطنين يمارسون إرهابهم تحت حماية قوات الاحتلال الإسرائيلي، التي توفر لهم الغطاء الكامل أثناء تنفيذ هجماتهم، سواء بإطلاق النار على السكان أو إحراق المركبات والمزارع. هذه الجرائم الممنهجة تتم بهدف فرض سياسة الأمر الواقع، بينما يقف العالم عاجزًا عن التدخل لوضع حد لهذا الإرهاب المنظم".

وأكد أن "أهالي دوما يقفون ببسالة في وجه هذه الاعتداءات، ويصرّون على التمسك بأرضهم رغم الخطر المحدق بحياتهم اليومية. ورغم صمودهم وتصديهم لهذه الهجمات، إلا أن غياب المحاسبة واستمرار توفير الحماية للمستوطنين يشجعان على استمرار هذه الجرائم، ما يجعل حياة السكان محفوفة بالخطر".

ودعا رئيس اللجنة الشعبية المجتمع الدولي والمؤسسات الحقوقية إلى "التحرك العاجل لوضع حد لهذه الانتهاكات الخطيرة، وفرض عقوبات على المستوطنين وقوات الاحتلال التي تتواطأ معهم، لمنع تكرار هذه الجرائم التي ترمي إلى تهجير الفلسطينيين وضم أراضيهم".

هجمات متكررة وخطيرة

وأكد غسان دغلس، مسؤول ملف الاستيطان شمال الضفة الغربية، أن "قرية دوما تتعرض لهجمات متكررة وخطيرة من قبل المستوطنين، الذين يمارسون جرائمهم تحت حماية جيش الاحتلال الإسرائيلي، في محاولة لفرض سياسة الأمر الواقع على الأرض وتهجير سكانها قسراً".

وشدد دغلس لـ"فلسطين" على "ضرورة حماية سكان دوما من هذه الهجمات الاستيطانية المتصاعدة"، مشيراً إلى أن "المسؤولية هنا تقع على الجهات الرسمية، إذ يجب توفير حاضنة شعبية من القرى المجاورة لحماية القرية ودعم صمود أهلها في مواجهة اعتداءات المستوطنين".

وأضاف: "لا يمكن أن تبقى دوما وحيدة في وجه هذه الجرائم، ويجب على كل القرى والمناطق المحيطة أن تكون في حالة تأهب واستعداد دائم لحماية الأهالي والدفاع عن الأرض".

ودعا دغلس السلطة الفلسطينية إلى "التحرك العاجل على الصعيد السياسي والدبلوماسي، وفضح هذه الجرائم أمام المجتمع الدولي"، موضحاً أن "توثيق هذه الانتهاكات وتقديمها إلى المحافل الدولية بات أمراً ملحاً لكشف حقيقة ما يتعرض له الشعب الفلسطيني من اعتداءات مستمرة وممنهجة".

وختم دغلس تصريحه بالقول: "إن توفير الحماية الشعبية والسياسية لدوما هو واجب وطني وإنساني، وعلى الجميع تحمل مسؤولياتهم لحماية الأرض والإنسان من هذا الإرهاب المنظم الذي يمارسه المستوطنون تحت غطاء رسمي من قوات الاحتلال".

طريق "نسيج الحياة".. مشروع استيطاني يقطع أوصال الضفة والقدس

القدس- غزة/ نور الدين جبر:

لا تتوقف سلطات الاحتلال الإسرائيلي عن قضم الأراضي الفلسطينية في مدينة القدس المحتلة، عبر إقرار مشاريع استيطانية من شأنها فرض وقائع جديدة وتعزيز وجود المستوطنين في المدينة المقدسة والضفة الغربية المحتلة على حساب الفلسطينية وآخرها إقرار ما يسمى مشروع "نسيج الحياة".

وصدق مجلس الوزراء الأمني المصغر لحكومة الاحتلال "الكابينيت" في الـ 30 من مارس/ آذار الماضي على مخطط استيطاني جديد تحت اسم "نسيج الحياة"، يستهدف محيط مستوطنة "معاليه ادوميم" أكبر المستوطنات الإسرائيلية في مدينة القدس.

ويربط الطريق الاستيطاني الجديد عبر نفق بين بلدتي الزعيّم والعيزرية شمالي شرق القدس المحتلة، وفق ما يقول خبراء في الاستيطان، حيث يندرج ذلك المخطط ضمن ما يُسمى "مشروع القدس الكبرى" الذي يهدف لضم كل المستوطنات الموجودة في غلاف القدس لزيادة مساحة الاستيطان في المدينة المقدسة، وعدد المستوطنين فيها.

ويذكر الخبير في شؤون الاستيطان رائد موقدي، أن المخطط الذي صادق عليه كابينيت الاحتلال، قديم جديد، إذ كانت قد أقرّه في عام 2001، وعاد لإقراره من جديد ضمن ما يُعرف بمشروع "القدس الكبرى" الذي يهدف لدمج مستوطنات معاليه ادوميم وكيدار ومستوطنات جنوب بيت لحم، إلى مدينة القدس.

وحذر موقدي، من أن المشروع سيزيد أعداد المستوطنين في القدس إلى ثلاثة أضعاف، كما سيعمل على فصل شمال ووسط الضفة الغربية عن جنوبها بشكل كامل.

وأوضح لصحيفة "فلسطين"، أن التنقل بين الضفة سيُصبح محكوم بسياسة الاحتلال والقيود التي يفرضها، كما سيجعل الأحياء العربية في القدس مهمشة وخالية من الخدمات.

وطريق "نسيج الحياة" هو نفق تحت الأرض مخصص للفلسطينيين فقط يبدأ من جنوب العيزرية ويمتد حتى شمال بلدة الزعيّم، بحيث يقتصر مرور الفلسطينيين بين الأجزاء الجنوبية والشمالية للضفة الغربية على هذا النفق حصراً، ومنع مرورهم بالتالي من طريق بيت لحم-رام الله الحالي الذي يصل إلى الشارع رقم 1 عند مفترق مستوطنة "معاليه أدوميم".

ويذكر المختص في شؤون القدس زياد ابحيص في منشور عبر حسابه على "فيسبوك"، أن المقترح أن يتم تمويل المشروع بالكامل من أموال المقاصة المصادرة من السلطة برام الله، علماً بأن تكلفته هي 92 مليون دولار.

ووفق ابحيص، فإنه سُمي بطريق "نسيج الحياة" لأن جيش الاحتلال يحاول تسويقه كطريق يعزز "نمط حياة الفلسطينيين" ويشكل "نسيج حياة" بين شمال الضفة الغربية وجنوبها، بينما الهدف الفعلي من بنائه هو نقيض ذلك تماماً بعبر لسماح بالتواصل المباشر بين المستوطنات الاسرائيلية ورفع الحواجز الأمنية عن الطرقات التي تربطها وتخصيصها للإسرائيليين حصراً.

وحذر ابحيص من أن هذا الطريق سيؤدي الى حصر الحركة بين شمال الضفة وجنوبها في نفق تحت الأرض مخصص للفلسطينيين فقط، لا يمس إغلاقه بحياة المستوطنين، ما يسمح للاحتلال بزيادة قدرته على منع التواصل بين شمال الضفة الغربية وجنوبها.

وبيّن أن استحداث هذا الطريق سينهي الحاجة إلى الحواجز العسكرية في الزعيّم والعيزرية، وسيحول الطريق رقم 1 عملياً إلى طريق مخصص للإسرائيليين فقط، ما يسهل الحركة عليه ويسمح لكتلة "أدوميم" الاستيطان بتواصل أكبر مع المركز التجاري غرب القدس.

وأشار إلى أن هذا الطريق سيكون له انعكاس كبير على عدد سكان مستوطنة معاليه ادوميم المتوقف عند رقم الـ40 ألفاً رغم حجمها الضخم الذي يقارب 70 كيلومتر مربع، ورغم مرور 50 عاماً على تأسيسها.

وأوضح أن هذا الطريق سيمهد لضم كتلة أدوميم الاستيطانية إلى القدس بعد منع وصول الفلسطينيين إليها وتفريغ التجمعات البدوية في محيطها، لافتاً أنه سيقطع التواصل خلال مرحلة البناء بين التجمعات البدوية الـ 25 في برية القدس والبلدات الفلسطينية التي يعتمد عليها أهل المنطقة في التواصل والخدمات.

ولفت ابحيص إلى طريق "نسيج الحياة" ينقسم فعلياً إلى شقين: الأول شمالي وقد أنجز بالفعل ما بين عامي 2017-2020، والحالي الجنوبي الذي أحيل للتنفيذ الآن، والشق الشمالي يصل ما بين بلدتي الزعيّم وعناتا شمالاً، ويتكون من طريقين متوازيين يفصل بينهما الجدار، الأول للفلسطينيين ويسمح بالمرور من الزعيّم إلى عناتا ثم مواصلة الطريق شمالاً نحو رام الله، والثاني للإسرائيليين ويوفر مدخلاً شمالياً إلى القدس يربطها بكتلة "أدوميم" الاستيطانية.

وختم حديثه "إذا ما اكتمل العمل بهذا الجزء المكون من نفق تحت الأرض فسيجري وصله بالمقطع الشمالي الملاصق للجدار، بحيث يصبح الطريق الوحيد المخصص للفلسطينيين بين شمال الضفة وجنوبها، بينما تصبح طرقات المستوطنين التي تربطهم بالقدس خالية من الحواجز".

إدانة حقوقية وصحفية لجريمة دير البلح ومطالب بتطبيق القانون بحزم

خان يونس/ محمد سليمان:
أجمع حقوقيون وصحفيون على أن ارتكاب إحدى العائلات في مدينة دير البلح جريمة قتل أحد أفراد الشرطة وتصويرها عبر مواقع التواصل الاجتماعي يتطلب تدخلاً عاجلاً لمحاسبة المجرمين وتقديمهم للعدالة. وأكد هؤلاء أن ما حدث بحق الشرطي في دير البلح جاء نتيجة حالة التحريض والشيطنة المستمرة من أشخاص موجودين خارج قطاع غزة، ضد المقاومة وأجهزة الأمن داخل القطاع.

وعدّ النشطاء أن هناك محاولات مدعومة لبث الفوضى داخل قطاع غزة من خلال استمرار التحريض عبر مواقع التواصل الاجتماعي على الأجهزة الأمنية وضرب النسيج المجتمعي.

وأثارت الجريمة البشعة بحق الشرطي دعوات قوية للمحاسبة وتطبيق القانون بهدف منع الفلتان الأمني وحماية النسيج الاجتماعي من الانهيار، مطالبين بضرورة اتخاذ إجراءات حازمة لضمان عدم تكرار مثل هذه الجريمة، خاصة في ظل العدوان الإسرائيلي المستمر على قطاع غزة.

الصحفي والناشط طارق معمر أوضح أن استشهاد الشرطي إبراهيم النجار أثناء أداء واجبه في توزيع الدقيق وفي وضح النهار بأسلوب وحشي يغذي النزعات القبلية والعشائرية وسط تحريض خبيث.

وقال معمر في منشور عبر حسابه على موقع "فيسبوك": "ما حدث يعد جريمة تهدد أمن المجتمع بأسره، وأن الحرب المعلنة ضد شعبنا تعززها أيضاً ظواهر تهدد استقرار المجتمع، لذلك لا بد من محاسبة الجناة بكل حزم حتى لا تتكرر هذه الأحداث المؤسفة".

رئيس المركز الأورومتوسطي لحقوق الإنسان، رامي عبده، أكد أن ما جرى في دير البلح يؤسس لحالة من الفوضى وإراقة الدماء.

وقال عبده في منشور عبر حسابه على موقع "فيسبوك": "ما ارتكبه القتلة المتسترون بعائلاتهم لا يمكن فهمه إلا في هذا الإطار، وسلطة القانون يجب أن تكون حازمة دون أي اعتبارات أخرى".

وبين أن الشرطة تُستهدف بشكل متكرر من قبل الاحتلال الإسرائيلي بهدف خلق حالة من الفوضى، واليوم تقع المسؤولية على المجتمع بأسره للوقوف بحزم ضد هذه الجريمة ومرتكبيها.

وأشار إلى أن الشرطي كان ضمن مهمة تأمين وأطلق النار تحذيرياً، وبالتالي يجب معالجة الحادثة بالتحقيق لا بمشهد القتل الوحشي الذي تعامل به القتلة في وضح النهار.

وشدد على أن أمن المجتمع مرتبط بهيبة وحضور الشرطة التي تتعرض لاستهداف إسرائيلي متكرر يهدف إلى خلق حالة من الفوضى.

الصحفي سامي مشتهى كتب: "فيديو إعدام الشرطي مشهد مصغر مما كنت أحذر منه منذ فترة، حيث إن الجميع الآن يسعى لحرب أهلية، والذين يعرفون غزة جيداً وعايشوا أوضاعها قبل 2007 يدركون أنه إذا حدث "فلتان"، فإن الدماء ستسيل في الشوارع. استمروا في التحريض على الفوضى، واستمعوا لبعض النشطاء في الخارج الذين لا تعنيهم غزة ولا يهمهم مصيرها".

واعتبر الناشط والصحفي علي أبو رزق أن ما جرى في دير البلح من استهداف أحد عناصر الشرطة الفلسطينية لم يأت من فراغ، بل نتيجة حملة شيطنة إعلامية تقودها أذرع مرتبطة بشكل رسمي وطوعي مع الاحتلال، تحمل غزة وأهلها وشرطتها ومقاومتها المسؤولية الأولى والأخيرة، بهدف تعميق الأزمة وزعزعة الاستقرار.

وقال أبو رزق في منشور عبر حسابه على موقع "فيسبوك": "يجب أن تكون عائلات غزة واعية لهذه المخططات وتقف بحزم ضدها، لأن دماء أبناء شعبنا ليست وقوداً لحروب سياسية أو تنافسات انتخابية".

الناشط محمد الأخرس أوضح أن هناك خطراً كبيراً يهدد المجتمع الغزي يتمثل في "إشاعة الفوضى" بهدف خلق بيئة طاردة للحياة، تستكمل ما بدأته الحرب على غزة من تدمير لكل مقومات الاستقرار.

وقال الأخرس في منشور عبر حسابه على موقع "فيسبوك": "هذه الفوضى ليست عشوائية، بل تأتي ضمن استراتيجية الاحتلال الإسرائيلي التي تقوم على تحييد العمل الحكومي، واستهداف الأجهزة الأمنية، والتأثير في الرأي العام الفلسطيني عبر الإعلام العبري، وإنشاء مناطق آمنة مزعومة".

وأضاف: "إذا لم يتم التعامل مع هذه المخططات بحزم، فإن غزة ستواجه فوضى عارمة، تسهم في تحقيق أهداف الاحتلال بإضعاف أي بنية قادرة على الصمود في وجه العدوان".

إبادة على مائدة العيد.. أطفال ونساء ضحايا لمجزرة عائلة حمادة بغزة

غزة/ نبيل سنونو:
عندما اجتمعت أسرة جمال حمادة على سفرة ما تيسر من طعام شحيح ثاني أيام عيد الفطر بغزة لانتزاع لحظات من الفرح، باغتتهم غارة جوية إسرائيلية قضت على جميع من كان في المنزل.

وأسفرت هذه الغارة عن استشهاد 13 فردًا، هم: المسن حمادة (73 عاما) وهو موظف مدني متقاعد، وزوجته، وبناته، وأحفاده، بحسب ابن شقيقه الطبيب محمد حمادة.

ولم ينجُ من أسرة جمال حمادة سوى اثنان من أبنائه كانا خارج المنزل الواقع في حي التفاح في أثناء استهدافه، دخلا في حالة صدمة نفسية عصبية لا يقويان معها على النطق، في حين يتواجد ابنه الثالث في السعودية منذ زمن.

وهذه هي واحدة من المجازر بحق عائلات غزة، إذ ارتكب الاحتلال الإسرائيلي 9300 مجزرة استهدفت العائلات، منذ السابع من أكتوبر/ تشرين الأول 2023، حسبما أفاد المرصد الأورومتوسطي لحقوق الإنسان.

وأوضح المرصد في وقت سابق لصحيفة "فلسطين"، أن الاحتلال أباد أكثر من 2,092 عائلة ومسحها من السجل المدني، بقتل الأب والأم وجميع أفراد الأسرة، وعدد أفراد هذه العائلات 5,967 شهيدا.

كما أباد الاحتلال 4,889 عائلة غزية ولم يتبقَّ منها سوى فرد واحد فقط، وعدد أفراد هذه العائلات فاق 8,980 شهيدا، حسب إحصاءات أولية رسمية.

على أنقاض المنزل حيث يحاول الطبيب حمادة انتشال ما تبقى من أشلاء أطفال العائلة، قائلا لصحيفة "فلسطين": استهدف منزل عمي بدون سابق إنذار، ومن تواجد فيه هم أطفال ونساء ليس له علاقة بأي أحد، وابناه المتواجدان في غزة هما يعملان بأجر يومي أحدهما يعبئ المياه المفلترة والآخر لديه بسطة بقوليات.

وصدم الشابان من الفاجعة التي أودت بحياة جميع أفراد أسرتهما. ولم تسجل في إثر المجزرة أي إصابات، حيث استشهد الجميع.

متأثرا بحالة من الذهول، يوضح أن الأطفال عثر عليهم أشلاء، جمعت في أكياس، ووزنت للتأكد من أنها تتوافق مع سن كل طفل.

بينما عثر على الباقين مشوهين وقد بترت أجزاء من جثامينهم وبرزت بعض أعضائهم إلى خارجها، بحسب شهادة الطبيب حمادة.

ويضيف: فور وقوع المجزرة، توجهت للمكان ووجدت جميع من كانوا فيه أشلاء وشهداء، وبحكم اختصاصي في الطب شرعت في التعامل مع الشهداء وانتشالهم من تحت الأنقاض، ولا يزال البحث جاريا، في ظل مخاوف من الكلاب الضالة التي تنهش الجثامين.

عن اللحظة التي وقعت فيها الغارة يقول: في العادة، يجتمع عمي بجميع بناته، واثنتان منهن متزوجتان، ثاني أيام العيد، وهذه المرة كان الاجتماع الأخير.

واخترق صاروخ إسرائيلي المنزل المكون من ثلاثة طوابق، حيث اخترق الطابق الثالث وانفجر في الطابقين الثاني والأول في ساعة الغداء.

ويشير حمادة إلى أن الطابق الثالث من المنزل كان عبارة عن مركز تعليمي يقدم الدروس الخصوصية لطلبة الثانوية العامة والمرحلتين الابتدائية والإعدادية ولو حدثت هذه الغارة في غير أيام العيد لكان تعداد الشهداء بالعشرات.

بسخرية يقول حمادة لصحيفة "فلسطين": هؤلاء المدنيون هم في نظر الإدارة الأمريكية و"دولة" (إسرائيل) المزعومة خطر على أمنهم القومي.

يتساءل الشاب المكلوم: ما ذنب الأطفال؟ بم يؤثرون على (إسرائيل) أو على العالم أجمع؟ أين الدول العربية من هذه الجرائم والمجازر؟

بأسى، يتابع: العالم كله ينظر إلينا وكأن المجازر باتت روتينا يوميا اعتادوا مشاهدته وأقصى ما يمكنه تقديمه هو بعض المساعدات (المتوقفة منذ شهر مع إغلاق الاحتلال المعابر).

ويتمم حديثه: نحن ننكل كل يوم وكل ساعة، وهذا ليس جديدا علينا لأننا أصحاب قضية، مردفا: العالم كله يتفق على تهجير الفلسطينيين لكننا نوجه رسالة للعالم أننا محتسبون وثابتون.

ومنذ 18 مارس/آذار استأنفت قوات الاحتلال شن غارات جوية ومدفعية مكثفة على مختلف أنحاء قطاع غزة أسفرت عن مئات الشهداء والجرحى معظمهم أطفال ونساء، عدا عن إطلاقها عمليات عدوانية برية في أماكن مختلفة لاسيما محافظتا رفح والشمال.

وتعد هذه الهجمات أكبر خرق إسرائيلي لاتفاق وقف إطلاق النار الهش الذي أبرم بوساطة قطر ومصر والولايات المتحدة في يناير/كانون الثاني، بعد عام ونصف العام من حرب الإبادة الجماعية التي شنها الاحتلال وأسفرت عن أكثر من 162 ألف شهيد وجريح غزي معظمهم أطفال ونساء، وما يزيد على 11 ألف مفقود.

وارتفعت حصيلة العدوان الإسرائيلي إلى 50,399 شهيدًا و114,583 إصابة، معظمهم أطفال ونساء منذ بدء الاحتلال حرب الإبادة الجماعية على غزة في السابع من أكتوبر/تشرين الأول 2023، وفق وزارة الصحة.

حين يصبح العيد جنازة.. مجزرة في غزة تزهق أرواح الأطفال

غزة/ جمال محمد:
لم يكن محمد مرتجى، وخاله محمد البراوي، يدركان أن لقاءهما العائلي في أول أيام عيد الفطر، أمام منزلهما في شارع النصر بمدينة غزة، سيختتم بالدماء. فبينما كانوا يتبادلون التهاني، لم تمهلهم طائرات الاحتلال الإسرائيلي كثيرًا قبل أن تطلق صاروخًا على سيارة مدنية كانت تمر بالقرب منهم، لتتحول لحظة الفرح إلى كارثة مأساوية.

ففي تلك اللحظات، انفجر الصاروخ موقعًا سبعة شهداء، معظمهم من الأطفال، في حين أصيب 10 آخرون بجروح متفاوتة، لتتحول ساحة العيد إلى مشهد من الدمار، والمكان الذي كان يعج بضحكات الأطفال أصبح مسرحًا للدموع والصراخ.

فمنذ فجر 18 مارس الماضي، صعّدت (إسرائيل) هجماتها الوحشية على قطاع غزة، ضاربة بعرض الحائط اتفاق وقف إطلاق النار الذي أبرم بوساطة مصرية وقطرية، بدعم أمريكي.

انفجار هائل

لم تكن المجازر الإسرائيلية جديدة، لكنها اشتدت خلال أيام عيد الفطر، حيث استهدف الاحتلال المدنيين بلا رحمة، حتى الأطفال الذين خرجوا للعب والاحتفال بالعيد لم يسلموا من القصف.

ففي التاسعة والنصف مساء أول أيام العيد، لم تكن هناك ألعاب وأراجيح قريبة من المكان، وهو يشير بيده لمفترق عيدية من الجهة الشرقية، مكملًا: ومن حسن الحظ أن معظم الأطفال غادروا قبل القصف، وإلا لكانت المجزرة أكبر.

وأما عن الجريمة نفسها، فيؤكد مرتجى، أن الاحتلال تعمد استهداف السيارة في لحظة مرورها بالقرب من الأطفال، لتكون المجزرة أوسع، فالشظايا تطايرت في كل الاتجاهات، ومزقت الأجساد، واخترقت الجدران.

ويتابع بغضب: "أين العالم من هذه الجرائم؟!، إلى متى سنظل ندفع الثمن وحدنا؟!، لماذا لا يتحرك أحد لوقف هذه الإبادة؟!".

كلمات الرحيل

قبل يومين فقط من استشهاده، والقول لمرتجى، قال محمد وخالي: "والله سنستشهد، لن يبقى أحد حدث إلا عندما رأيت جسده ملقى على الأرض، والدماء تغطي المكان.

وتابع: استشهد سبعة أشخاص، معظمهم أطفال، وأصيب عشرة آخرون بجروح بين متوسطة وخطيرة، كانت هناك ألعاب وأراجيح قريبة من المكان، وهو يشير بيده لمفترق عيدية من الجهة الشرقية، مكملًا: ومن حسن الحظ أن معظم الأطفال غادروا قبل القصف، وإلا لكانت المجزرة أكبر.

وأما عن الجريمة نفسها، فيؤكد مرتجى، أن الاحتلال تعمد استهداف السيارة في لحظة مرورها بالقرب من الأطفال، لتكون المجزرة أوسع، فالشظايا تطايرت في كل الاتجاهات، ومزقت الأجساد، واخترقت الجدران.

ويتابع بغضب: "أين العالم من هذه الجرائم؟!، إلى متى سنظل ندفع الثمن وحدنا؟!، لماذا لا يتحرك أحد لوقف هذه الإبادة؟!".

كلمات الرحيل

قبل يومين فقط من استشهاده، والقول لمرتجى، قال محمد وخالي: "والله سنستشهد، لن يبقى أحد منا، الاحتلال يستهدف كل شيء"، متابعًا: كانت كلماته هذه ثقيلة على قلوب العائلة، لكنها للأسف تحولت إلى حقيقة.

عائلة مرتجى، كغيرها من آلاف العائلات الفلسطينية، نزحت قسرا من شمال القطاع إلى جنوبه واستقرت في مدينة دير البلح مع بداية الحرب، لكنهم عادوا إلى منزلهم بعد الاتفاق على وقف إطلاق النار، وعادوا ليجدوا أن منزلهم قد تضرر بفعل القصف، لكنهم لم يتوقعوا أن القصف التالي سيكون هم ضحيته.

وتقول والدة محمد، وهي تغالب دموعها: كان محمد يشعر بأن أجله قريب، طوال شهر رمضان كان يردد أن الاحتلال لا يفرق بين كبير وصغير، كان يمزح كثيرًا، لكنه كان يحمل في داخله خوفًا دفينًا من أن يأتي دوره.

لم يكن استشهاد "محمد" مجرد رقم يضاف إلى قائمة الشهداء، بل كان فقدانًا موجعًا لعائلة كانت تحلم بأن يعود أطفالها إلى حياة طبيعية، ولو ليوم واحد، "فمحمد" كان أحد 10 أفراد في عائلته، وكان أقرب أشقائه لمنير، يضحك ويمزح مع الجميع، لكن ضحكته انطفأت إلى الأبد.

ويرفع منير، يديه إلى السماء، ويدعو لشقيقه وخاله بالرحمة، ولغزة بالصبر والثبات، لكنه يتساءل: "إلى متى ستبقى غزة تنزف وحدها؟، أين الشعوب العربية؟، أين العالم الحر؟، متى سيتوقف هذا الاحتلال عن قتلنا بلا سبب؟".

مفترق عايدية، حيث وقعت المجزرة، لم يكن مسرحًا لهذه الجريمة فقط، فمنذ بدء العدوان الإسرائيلي على القطاع في 7 أكتوبر 2023م، شهدت المنطقة عشرات المجازر، كان ضحاياها من الأطفال والنساء، الذين لم يكن لهم أي ذنب سوى أنهم فلسطينيون رفضوا الرحيل عن أرضهم.

وبينما يواصل جيش الاحتلال عدوانه على القطاع، تزداد أعداد الضحايا، وترتفع أعداد المنازل المدمرة، وتستمر الحياة في النزف، لكن إلى متى؟، إلى متى سيبقى المجتمع الدولي صامتًا أمام مشاهد القتل والدمار؟، إلى متى ستبقى دماء الأبرياء تُسفك دون محاسبة؟

هل يكتب نتنياهو وترامب الفصل الأخير؟

كريس هيدجيز
(الجزيرة نت)

حلم (إسرائيل) الإبادي المجنون – كابوس الفلسطينيين – على وشك التحقق. وسينسف إلى الأبد أسطورة أننا، أو أي دولة غربية، نحترم حكم القانون أو ندافع عن حقوق الإنسان والديمقراطية و»فضائل» الحضارة الغربية. همجية (إسرائيل) هي انعكاس لنا. قد لا ندرك هذا، لكن بقية العالم يدركه تمامًا.

هذا هو الفصل الأخير من الإبادة الجماعية. إنه الدفع النهائي الملطّخ بالدماء لطرد الفلسطينيين من غزة. لا طعام، لا دواء، لا مأوى، لا مياه نظيفة، لا كهرباء.

(إسرائيل) تحوّل غزة بسرعة إلى موقع من البؤس الإنساني، حيث يُقتل الفلسطينيون بالمئات، وقريبًا، مجددًا، بالآلاف وعشرات الآلاف، أو سيُجبرون على الرحيل دون عودة.

يمثّل هذا الفصل الأخير نهاية الأكاذيب الإسرائيلية: كذبة حلّ الدولتين. كذبة أن (إسرائيل) تحترم قوانين الحرب التي تحمي المدنيين. كذبة أن إسرائيل تقصف المستشفيات والمدارس فقط لأنها تُستخدم من قبل حماس. كذبة أن حماس تستخدم المدنيين كدروع بشرية، بينما تجبر (إسرائيل) الفلسطينيين الأسرى على دخول الأنفاق والمباني التي يُحتمل أن تكون مفخخة قبل قواتها.

كذبة أن حماس أو حركة الجهاد الإسلامي الفلسطينية مسؤولتان – غالبًا يُزعم أن السبب صواريخ فلسطينية طائشة – عن تدمير المستشفيات أو مباني الأمم المتحدة أو سقوط ضحايا فلسطينيين.

كذبة أن المساعدات الإنسانية إلى غزة تُمنع؛ لأن حماس تستولي على الشاحنات أو تهرّب الأسلحة. كذبة أن أطفالًا إسرائيليين قُطعت رؤوسهم، أو أن الفلسطينيين ارتكبوا اغتصابًا جماعيًا بحق نساء إسرائيليات.

كذبة أن 75% من عشرات الآلاف الذين قُتلوا في غزة هم "إرهابيون" من حماس. كذبة أن حماس، لأنها كانت تعيد التسليح وتجنيد مقاتلين، تتحمل مسؤولية انهيار اتفاق وقف إطلاق النار.

الوجه العاري لـ(إسرائيل) الإبادية مكشوف الآن. لقد أُمرت بإجلاء سكان شمال غزة، حيث يُخيّم الفلسطينيون اليائسون وسط أنقاض منازلهم.

ما يأتي الآن هو مجاعة جماعية -إذ قالت وكالة الأمم المتحدة لإغاثة وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين (الأونروا) في 21 مارس/ آذار؛ إن لديها ستة أيام فقط من إمدادات الطحين- وموت بسبب الأمراض الناتجة عن المياه والطعام الملوث، وسقوط عشرات القتلى والجرحى يوميًا تحت وابل القصف بالصواريخ والقذائف والرصاص.

لا شيء سيعمل: المخابز، محطات معالجة المياه والصرف الصحي، المستشفيات – إذ فجّرت (إسرائيل) مستشفى فلسطين التركي المتضرر في 21 مارس/ آذار – المدارس، مراكز توزيع المساعدات أوالعيادات. أقل من نصف سيارات الإسعاف الـ53 التي تديرها جمعية الهلال الأحمر الفلسطيني، تعمل بسبب نقص الوقود. وسرعان ما لن يبقى شيء.

رسالة (إسرائيل) واضحة: غزة لن تكون صالحة للعيش. غادروا أو موتوا.

منذ يوم الثلاثاء 18 مارس الماضي، حين خرقت (إسرائيل) وقف إطلاق النار بقصف مكثف، قُتل أكثر من 700 فلسطيني، بينهم 200 طفل. وفي فترة 24 ساعة فقط قُتل 400 فلسطيني. وهذا ليس سوى البداية. لا أي من القوى الغربية، بما فيها الولايات المتحدة التي تمد (إسرائيل) بالأسلحة، تنوي إيقاف هذه المجازر.

كانت صور غزة خلال ما يقرب من 16 شهرًا من الهجمات المدمّرة فظيعة. لكن ما هو آتٍ سيكون أسوأ. سيضاهي أبشع جرائم الحرب في القرن العشرين، بما في ذلك مجاعة جماعية، مذابح جماعية وتسوية حي وارسو بالأرض على يد النازيين عام 1943.

مثّل السابع من أكتوبر/ تشرين الأول خطًا فاصلًا بين سياسة إسرائيلية كانت تهدف إلى إخضاع الفلسطينيين وقمعهم، وسياسة تدعو إلى إبادتهم وتهجيرهم من فلسطين التاريخية.

ما نشهده الآن يوازي لحظة تاريخية مشابهة لما حدث بعد مقتل نحو 200 جندي بقيادة جورج أرمسترونغ كاستر في معركة "ليتل بيغ هورن" عام 1876. بعد تلك الهزيمة المهينة، تقرر إبادة الأميركيين الأصليين أو حشر من تبقى منهم في معسكرات أسر، سُمّيت لاحقًا "المحميات"، حيث مات الآلاف من الأمراض وعاشوا تحت أعين المحتلين المسلحين، في حالة من البؤس واليأس.

توقعوا الشيء نفسه للفلسطينيين في غزة، حيث سيتم دفنهم، على الأرجح، في واحدة من جحيم الأرض، ومن ثم نسيانهم.

اتفاق وقف إطلاق النار بين (إسرائيل) وحماس صُمم ليُنفّذ على ثلاث مراحل. المرحلة الأولى، ومدتها 42 يومًا، تقضي بوقف الأعمال القتالية. تطلق حماس 33 رهينة إسرائيلية تم أسرهم في 7 أكتوبر/ تشرين الأول2023 – بمن فيهم النساء، والمسنون، والمرضى – مقابل الإفراج عن نحو 21,000 فلسطيني من الرجال والنساء والأطفال المعتقلين لدى إسرائيل (أفرجت إسرائيل عن حوالي 1,900 فلسطيني حتى 18 مارس/ آذار).

حماس أطلقت 147 رهينة حتى الآن، بينهم ثمانيةٌ متوفّون. وتقول (إسرائيل) إن 59 إسرائيليًا ما زالوا محتجزين لدى حماس، تعتقد أن 35 منهم قد فارقوا الحياة.

بموجب الاتفاق، تنسحب القوات الإسرائيلية من المناطق المأهولة في غزة في أول أيام الهدنة. وفي اليوم السابع، يُسمح للفلسطينيين النازحين بالعودة إلى شمال غزة. وتسمح إسرائيل بدخول 600 شاحنة مساعدات يوميًا تحمل الطعام والدواء.

المرحلة الثانية، وكان يفترض التفاوض عليها في اليوم السادس عشر من وقف إطلاق النار، تشمل إطلاق بقية الرهائن الإسرائيليين. وتُكمل إسرائيل انسحابها من غزة، مع إبقاء وجود لها في بعض مناطق ممر فيلادلفيا، الذي يمتد على طول الحدود بين غزة ومصر. كما تسلم السيطرة على معبر رفح الحدودي لمصر.

المرحلة الثالثة كانت مخصصة للتفاوض بشأن إنهاء دائم للحرب وإعادة إعمار غزة.

لكن (إسرائيل) دأبت على توقيع اتفاقيات – مثل اتفاق كامب ديفيد واتفاق أوسلو – تتضمن مراحل وجداول زمنية، ثم تخرقها بعد تحقيق ما تريده في المرحلة الأولى. هذا النمط لم يتغير أبدًا.

رفضت (إسرائيل) الالتزام بالمرحلة الثانية. منعت دخول المساعدات الإنسانية إلى غزة قبل أسبوعين، ما يُعد خرقًا للاتفاق.

كما قتلت 137 فلسطينيًا خلال المرحلة الأولى من الهدنة، بينهم تسعة أشخاص – ثلاثة منهم صحفيون – عندما هاجمت طائرات مسيرة إسرائيلية فريق إغاثة في 15 مارس/ آذار في بيت لاهيا، شمال غزة.

استأنفت (إسرائيل) قصفها العنيف على غزة في 18 مارس/ آذار، بينما كان معظم الفلسطينيين نائمين أو يستعدون لوجبة السحور قبيل الفجر في رمضان. إسرائيل لن تتوقف عن هجماتها، حتى لو تم إطلاق سراح جميع الرهائن – وهو السبب المعلن لاستئناف القصف والحصار.

تشجّع إدارة ترامب هذه المجازر، إلى جانب قادة الحزب الديمقراطي مثل زعيم الأقلية في مجلس الشيوخ تشاك شومر. يهاجمون منتقدي الإبادة باعتبارهم "معادين للسامية"، يجب إسكاتهم أوتجريمهم أو ترحيلهم، بينما يضخّون المليارات من الدولارات في شكل أسلحة لـ(إسرائيل).

الهجوم الإبادي الإسرائيلي على غزة هو ذروة مشروعها الاستيطاني الكولونيالي ودولتها القائمة على الفصل العنصري. الاستيلاء على كامل فلسطين التاريخية – بما في ذلك الضفة الغربية، التي من المتوقع قريبًا أن تضمها إسرائيل – وتهجير كل الفلسطينيين كان دائمًا هدف الحركة الصهيونية.

أسوأ فظائع (إسرائيل) وقعت خلال حربَي 1948 و1967، حين استولت على مساحات واسعة من فلسطين التاريخية، وقتلت آلاف الفلسطينيين، وهجّرت مئات الآلاف قسرًا. وبين تلك الحروب، استمرت السرقة البطيئة للأراضي، وتوسيع المستوطنات، والاعتداءات الدموية، والتطهير العرقي المتواصل في الضفة الغربية، بما فيها القدس الشرقية.

ذلك الرقص المحسوب انتهى. هذه هي النهاية. ما نشهده الآن يفوق كل الهجمات التاريخية على الفلسطينيين. حلم (إسرائيل) الإبادي المجنون – كابوس الفلسطينيين – على وشك التحقق. وسينسف إلى الأبد أسطورة أننا، أو أي دولة غربية، نحترم حكم القانون أو ندافع عن حقوق الإنسان والديمقراطية و"فضائل" الحضارة الغربية. همجية (إسرائيل) هي انعكاس لنا. قد لا ندرك هذا، لكن بقية العالم يدركه تمامًا.

السلاح الغائب في حرب الصمود الفلسطيني

إبراهيم نوار
(القدس العربي)

إن هذه المؤشرات تكشف حقيقة أن حرب الإبادة لا تستهدف قطاع غزة فقط، ولا حماس فقط، وإنما تجري وقائعها أيضا في الضفة الغربية بما فيها القدس الشرقية، بواسطة أجهزة الحكومة الإسرائيلية والمستوطنين، لجعل حياة الفلسطينيين مستحيلة في الأرض المحتلة، وجعل الهجرة هي المخرج الوحيد أمامهم.

في دفاعه عن حقه، غير القابل للنزاع، في وطن قومي مستقل آمن، لم يبخل الشعب الفلسطيني بشيء، حتى الدم والروح، منذ الحرب العالمية الأولى حتى اليوم. وقد استخدم، ولا يزال، سلاح المقاومة لإبقاء قضيته على جدول أعمال المنطقة والعالم؛ فلا مجال لإبقاء «الحق في الوطن» على قيد الحياة، بغير الصمود واستمرار الوفاء بالعهد لشهداء مسيرة المقاومة. ولا صمود بغير البندقية، التي هي هوية الفلسطيني حتى يكون له وطن، إسرائيل تعلم ذلك، وهي بعد فشلها في اغتيال البندقية بالحرب، تبحث الآن عن سلاح لطعن الصمود من الداخل، ومحاولة توظيف آخرين لاغتيال البندقية الفلسطينية، في هذه الظروف فإن خط الدفاع الرئيسي لحماية البندقية هو وحدة البيت الفلسطيني.

الموقف الإسرائيلي

موقف حكومة نتنياهو بعد الاجتماع الأمني الأخير مساء السبت الماضي 29 مارس يمكن تلخيصه في ما يلي: الهدف النهائي للحرب في غزة هو حرق الأرض وتهجير الفلسطينيين وتمكين المستوطنين بلا عائق. ويتضمن الطريق إلى تحقيق ذلك: نزع سلاح حماس مقابل السماح لقادتها بالخروج، وإنهاء وجودها تماما إداريا وعسكريا. ويتحقق ذلك بواسطة الضغوط العسكرية القصوى، وأن تكون مفاوضات استعادة المحتجزين تحت النار. ويعتقد نتنياهو أن هذا «يتيح الظروف الملائمة» لإطلاق المحتجزين. وبعدها تتولى إسرائيل «مسؤولية الأمن»، وتنفيذ ما يسمى خطة «الهجرة الطوعية». نتنياهو في اجتماع الحكومة الأمنية قال بلا مواربة: «نحن لا نخفي ذلك»! وفي رسالة موجهة إلى الرأي العام الإسرائيلي قال، إن «الجمع بين الضغط العسكري والسياسي» هو الطريق الوحيد الذي أعاد المحتجزين.

طبقا لذلك، فإن مهمة استعادة المحتجزين ليست هدفا في حد ذاته، وإنما هي تتعلق بإزالة عائق أساسي يحول دون تحقيق هدف إسرائيل المركزي في إعادة احتلال قطاع غزة، وتحقيق هدف حرب الإبادة بتفريغ غزة من شعبها، إما بالقتل أو بالتهجير واحتلالها وتوسيع المشروع الصهيوني. مسألة ما إذا كان التهجير سيوصف بأنه «قسري»، أو «طوعي» لا تهم في شيء، مع أنه يجب التأكيد على أن التهجير تحت الاحتلال هو جريمة حرب. واستنتاجا من تصريحات نتنياهو أيضا فإن مسألة إعادة بناء، قطاع غزة ليست هدفا عاجلا، لأنها يجب أن تتم فوق أرض محروقة خالية من السكان، تحكمها إسرائيل عسكريا وأمنيا. وطبقا لتصريحاته فإنه يعيد تأكيد مبدأ «التفاوض تحت النار»، الذي يفك الارتباط بين أي اتفاق لتبادل الأسرى والمحتجزين، ووقف إطلاق النار، إلا في ما يتعلق فقط بإجراءات المساعدة على تجميع وتسليم العدد المتفق عليه. الشرط الأساسي لتحقيق هدف (إسرائيل) المركزي، حرق الأرض وإبادة الشعب، هو تجريد الفلسطينيين من السلاح، وهو شرط لا يتحقق مع وجود حماس، ويتطلب نزع سلاحها ورحيلها تماما عن قطاع غزة. ليس ذلك فقط، بل إن إعادة بناء غزة يتطلب، من وجهة نظره، ألا تحل السلطة الوطنية الفلسطينية محلها، بل تتولى القوات الإسرائيلية والأجهزة الأمنية المسؤولية الكاملة. هذه هي الصورة بلا رتوش، كما يرسمها ويريدها نتنياهو منذ قرر من جانب واحد تغيير قواعد اللعبة، بالخروج من اتفاق وقف إطلاق النار وتبادل الأسرى والمحتجزين، إنه توعد أيضا أمام الكنيست يوم الأربعاء الماضي بإعادة احتلال قطاع غزة، بعد أن كانت القوات الإسرائيلية قد انسحبت من وسطه وجنوبه، تنفيذا لشروط المرحلة الأولى من الاتفاق. عودة إسرائيل لاحتلال محور نتساريم، وخان يونس، ورفح، وتهجير من عادوا إلى شمال قطاع غزة أو قتلهم، تعني ضياع معظم المكاسب التي حصل الفلسطينيون عليها من تنفيذ المرحلة الأولى لاتفاق وقف إطلاق النار. وقد عاد الوضع الآن في قطاع غزة إلى ما كان عليه تقريبا قبل بدء تنفيذ الاتفاق.

الأوضاع في غزة والضفة

طبقا لتقارير مكتب تنسيق عمليات الأمم المتحدة في الأرض الفلسطينية المحتلة، فإن القوات الإسرائيلية صعدت من وتيرة الهجمات الجوية والقصف الصاروخي منذ الساعات الأولى من صباح يوم 18 مارس الفائت، ما أسفر عن استشهاد وإصابة المئات، بمن فيهم مدنيون، منهم عاملون في المجال الإنساني وصحافيون. ولحقت الأضرار بالبنية التحتية المدنية إلى حد التدمير، بما فيها المنازل والمدارس التي تُستخدم كمراكز للإيواء، والمستشفيات والخيام التي تؤوي النازحين. وبعد يومين، أعاد الجيش الإسرائيلي الانتشار على امتداد الجهتين الشرقية والوسطى من «محور نتساريم»، وفَرَض حظر التنقل بين شمال غزة وجنوبها، إلا عبر طريق الرشيد (الساحلي). وقد أسفرت الأنشطة العسكرية التي نفذها الجيش الإسرائيلي وأوامر النزوح التي أصدرها عن موجات جديدة من النزوح في شتى أنحاء القطاع. وتشير التقديرات الأولية إلى أن أكثر من 142 ألف فلسطيني نزحوا بين يومي 18 و23 من الشهر الماضي. في الوقت نفسه لا تزال الحكومة الإسرائيلية تمنع إدخال المساعدات الإنسانية، وأي إمدادات أخرى إلى غزة، عبر جميع المعابر البرّية منذ ثاني أيام شهر رمضان المبارك، ما يُعَدّ أطول فترة إغلاق من هذا القبيل منذ بداية الحرب في أكتوبر 2023. وفي أول أيام عيد الفطر المبارك اعتدت إسرائيل على مستشفى ناصر في خان يونس، ما أدى لاستشهاد أكثر من 20 مريضا، منهم 13 طفلا وثلاث سيدات. وطبقا لأرقام وزارة الصحة في قطاع غزة، فإن أكثر من 50 ألف فلسطيني استشهدوا خلال حرب الإبادة الإسرائيلية ضد الفلسطينيين على القطاع حتى 23 من الشهر الماضي، ما يعادل حوالي 2.1 في المئة من سكان القطاع البالغ عددهم قبل الحرب حوالي 2.3 مليون نسمة.

وفي الضفة الغربية، ارتفع عدد الفلسطينيين الذين استشهدوا بسبب العمليات الإسرائيلية منذ بداية العام الحالي إلى 99 شهيدا، 60 في المئة منهم في أربع مناطق فقط، هي مخيم جنين (25)، وبلدة طمون في محافظة طوباس (15)، ومدينة جنين (12)، ومخيم نور شمس في محافظة طولكرم (8). كما أن العمليات الإسرائيلية في شمال الضفة الغربية، تركت وراءها عشرات الآلاف عاجزين عن العودة إلى منازلهم، من بينهم حوالي 16 ألفا و600 شخص من مخيم جنين، 12 ألفا و100 شخص من مخيم طولكرم، و10 آلاف شخص من مخيم نور شمس حتى نهاية فبراير الماضي. وكانت عمليات الإبادة الإسرائيلية ضد الفلسطينيين في الضفة قد بدأت عام 2022. وطبقا لبيانات الأمم المتحدة، فإن عدد الشهداء في الضفة الغربية بلغ حوالي 1170 شهيدا، في حين بلغ عدد الجرحى ما يقرب من 27 ألفا و500 فلسطيني، منذ بداية حرب جنين في عام 2022 حتى 27 من الشهر الماضي. وعلى التوازي مع عمليات القتل والتهجير، هدمت إسرائيل خلال شهر رمضان المبارك 106 منشآت في مختلف أنحاء الضفة الغربية، بحجة افتقارها إلى تراخيص البناء (التي يستحيل الحصول عليها من السلطات الإسرائيلية) بالمقارنة مع 77 منها هُدمت خلال شهر رمضان من العام الماضي. كما زادت عمليات الهدم خلال الربع الأول من العام الحالي مقارنة بالفترة المقابلة من العام الماضي، حيث بلغ عدد المنشآت المهدمة 363 منشأة مقابل 273، بنسبة زيادة 33 في المئة. وخلال أسبوع واحد (24-18 مارس)، وثّق مكتب الأمم المتحدة لتنسيق الشؤون الإنسانية هدم 27 منشأة في شتّى أرجاء الضفة الغربية، بحجة افتقارها إلى رخص بناء. وكانت جميع تلك المنشآت في المنطقة (ج)، باستثناء منشأة واحدة في القدس الشرقية. وفي إحدى العمليات هدمت القوات الإسرائيلية ستة منشآت زراعية واقتلعت المئات من الأشجار الناضجة والشتلات، ودمرت معدات زراعية في إحدى قرى المنطقة (ج) في محافظة القدس يوم 18 من الشهر الماضي. وفي اليوم نفسه، هدمت حظيرتين للماشية ونظامين كبيرين للألواح الشمسية في تجمع للبدو في محافظة أريحا. تضاف إلى ذلك عمليات الهدم والحرق والقتل في الضفة الغربية والقدس الشرقية، التي يقوم بها المستوطنون في حضور وحماية قوات الجيش والشرطة.

إن هذه المؤشرات تكشف حقيقة أن حرب الإبادة لا تستهدف قطاع غزة فقط، ولا حماس فقط، وإنما تجري وقائعها أيضا في الضفة الغربية بما فيها القدس الشرقية، بواسطة أجهزة الحكومة الإسرائيلية والمستوطنين، لجعل حياة الفلسطينيين مستحيلة في الأرض المحتلة، وجعل الهجرة هي المخرج الوحيد أمامهم. هذه الحقيقة يجب ألا تترك ذرة من الشك في الإيمان بوحدة الكفاح الفلسطيني من أجل «الحق في الوطن»، وضرورة وحدة البيت الفلسطيني، لأن الكتابة واضحة تنطق على الجدران، تقول إن «الحق في الوطن» تحميه البندقية، وإن وحدة البيت الفلسطيني هي الطريق لتحقيق الهدف التاريخي: إنهاء الاحتلال وإقامة الوطن وإحلال السلام.

المقالات التي تنشر عبر صفحات "فلسطين حارسة الحقيقة FELESTEEN" تعبر عن رأي أصحابها

حرق البلاستيك والكرتون..

مأساة الغزيين اليومية مع استمرار الحصار وحرب الإبادة

غزة/ جمال محمد:

بات البحث عن البلاستيك والكرتون في قطاع غزة جزءًا من حياة السكان اليومية، إذ يلجأ المواطنون إلى هذه المواد بدلًا من الوقود؛ من أجل طهو الطعام وإعداد الخبز.

وبالقرب من خيمتها، أشعلت الحاجة أمينة بعض الزجاجات البلاستيكية وقطع الكرتون لإعداد الخبز لأولادها، في ظل انقطاع الوقود وتوقف المخابز عن العمل بسبب الحرب الضروس على القطاع والحصار الإسرائيلي ومنع إدخال احتياجات الغزيين.

وكان رئيس جمعية أصحاب المخابز، عبد الناصر العجرمي، قد أوضح في تصريح له أن برنامج الأغذية العالمي، الذي كان يدعم 23 مخبزًا بالوقود والدقيق واحتياجاتها، اضطر إلى تعليق عمله بعد نفاد المخزون وعدم القدرة على إدخال المساعدات.

وأغلقت (إسرائيل) معابر قطاع غزة في الثاني من مارس/ أذار الماضي، بعد أن تنصلت من تنفيذ بنود اتفاق وقف إطلاق النار الذي توصلت إليه مع حركة حماس في 19 كانون الثاني/يناير الماضي، ما فاقم معاناة الغزيين وجعلهم يعتمدون على وسائل بدائية خطيرة للطهو، رغم معرفتهم بالمخاطر الصحية للدخان المنبعث من حرق البلاستيك.

وتقول أمينة، وهي أم لتسعة أبناء، لصحيفة "فلسطين": إن أطفالها يخرجون صباح كل يوم للبحث عن أي مواد قابلة للاشتعال تساعدهم على تحضير الطعام، في ظل انقطاع الوقود وتوقف المخابز عن العمل بسبب الحصار الإسرائيلي.

ومنذ أن نزحت أمينة، قبل نحو ثلاثة أسابيع، مع أسرتها من بيتها المدمر في مدينة بيت حانون شمالي القطاع، إلى أحد مخيمات الإيواء بمدينة غزة، أصبح توفير الخبز بعد توقف المخابز الأوتوماتيكية عن العمل، بعد نفاد الوقود والدقيق وكل مستلزمات الإنتاج، بسبب منع جيش الاحتلال إدخالهما إلى القطاع.

وتضطر أمينة إلى استعارة الدقيق من جاراتها في المخيم لإعداد الخبز لأولادها، بينما يعاني الجميع من ارتفاع أسعار الطحين وشحّه في الأسواق، مع استمرار منع الاحتلال دخول الإمدادات.

سياسة التجويع

لا تقتصر معاناة سكان القطاع على القصف والدمار، بل تمتد إلى سياسة التجويع المتعمدة التي ينتهجها الاحتلال لإرغام الفلسطينيين على الاستسلام.

ويجلس علاء الشنباري، نازح من مدينة بيت حانون، أمام خيمته متأملًا في حاله وحال أهله، ويؤكد أن سياسات الاحتلال تهدف إلى تركيع الشعب الفلسطيني عبر حرمانه من أساسيات الحياة، لكنه يردف بإصرار: "نحن أصحاب الأرض، ولن نتركها مهما فعلوا".

وفي مخيمات الإيواء، يخرج الأطفال كل صباح بحثًا عن أي شيء يمكن إشعاله لإعداد الطعام، بينما يتصاعد الدخان الأسود المسموم في الأجواء، محملًا بمواد سامة تهدد صحة الجميع.

ويروي محمد سحويل، أحد النازحين، كيف تضاعفت أسعار الدقيق حتى أصبح سعر الكيس 300 شيقل، ما يجعل الحصول عليه مستحيلًا لكثير من العائلات.

ويشير سحويل لـ"فلسطين" إلى أن الأوضاع الصحية والمعيشية تزداد سوءًا، بسبب نقص الطعام وشحّه، ومع تسرب مياه الصرف الصحي وندرة مياه الشرب النظيفة، داعيًا الدول العربية والمجتمع الدولي للتدخل من أجل وقف هذه الجرائم.

ويؤكد أن الموت في القطاع لم يعد يأتي فقط من القصف الإسرائيلي الذي يطال كل مكان، بل أيضًا من الجوع والتلوث والأمراض الناتجة عن حرق النفايات.

ويتعمد جيش الاحتلال ارتكاب جريمة التجويع الجماعي عبر إغلاق المعابر ومنع دخول المساعدات الإنسانية منذ شهر كامل، حيث تم منع دخول 18,600 شاحنة مساعدات، بالإضافة إلى 1,550 شاحنة محملة بالوقود، كما استهدف الاحتلال أكثر من 60 تكية طعام ومركزًا لتوزيع المساعدات، ووفق المركز الإعلامي الحكومي في غزة.

"أفران الطين"..

وجهة الغزيين لإعداد الخبز بعد إغلاق المخابز

غزة/ نور الدين جبر:

في أعقاب إغلاق المخابز في قطاع غزة أبوابها أمس، لجأ عشرات المواطنين إلى أفران الطين التقليدية "الأفران البلدية" من أجل طهي وإعداد الخبز في سبيل سد رمق عائلاتهم، في ظل عدم توفر بدائل أخرى، ما ينذر بتفاقم الأزمة الإنسانية في القطاع.

وأوصدت جميع المخابز المنتشرة في كل محافظات قطاع غزة والبالغ عددها 25 مخبزاً أبوابها في وجه المواطنين أول من أمس، بعد نفاد كميات الدقيق المتوفرة لديها بالكامل، وفق ما ذكرت جمعية المخابز في القطاع، وهو ما ينذر بتفشي المجاعة من جديد في القطاع.

المواطن محمد صالح، اضطر للاصطفاف في طابور على أحد الأفران الطينية التي أقامها صاحبها في حي الشيخ رضوان شمالي مدينة غزة، بعدما أغلقت المخابز أبوابها.

يقول صالح لصحيفة "فلسطين"، إنه يعيل أسرة مكونة من 6 أفراد بينهم اثنين من الأطفال، وهو ما يجعله بحاجة إلى توفير الخبز يومياً، مشيراً إلى أنه يحتاج يومياً إلى 20 رغيفاً من الخبز لسد رمق عائلته.

ويواجه صالح، وفق قوله، أزمة أخرى تتعلق بغلاء أسعار الحطب حيث يصل سعر الكيلو 4 شواكل، ما يعني أنه بحاجة إلى أكثر من 2 كيلو من الحطب من أجل طهي الخبز داخل منزله، وهو ما يزيد الأعباء الملقاة على عاتقه في ظل تردي الأوضاع الاقتصادية والمعيشية.

ويشدد على أن "إغلاق المخابز يعني عودة المجاعة من جديد في قطاع غزة، خصوصاً في محافظتي غزة والشمال اللتين لم تلتقطا انفاسهما من الخروج من المجاعة التي استمرت عدة أشهر في خضم العدوان الإسرائيلي على القطاع".

هكذا بدا الحال لدى المواطن محمود عبد القادر الذي اصطف في طابور آخر على فرن طينة قريب من منزله في حي النصر شمالي مدينة غزة، من أجل الحصول على الخبز الذي أعدته زوجته في المنزل لإطعام عائلته.

يحكي عبد القادر بصوت يملأه الغضب والحسرة "إغلاق المخابز يعني أننا دخلنا في كارثة إنسانية من جديد، لأنه لا يُمكن ان تكون هناك حياة بدون الدقيق، خصوصاً في ظل وجود عدد من الأطفال لديه".

ويضيف لـ"فلسطين"، "منذ اليوم الأول لإغلاق المخابز، لم يكن أمامي خيارات سوى التوجه إلى فرن الطين كبديل عن المخبز خصوصاً في ظل ارتفاع ثمن الحطب، في حين أن تكلفة الخبز على فرن الطين مناسبة إلى حد ما حيث يتم خبز كل 4 أرغفة بشيكل واحد".

ويتابع "رغم أن هذه التكلفة تُعتبر قليلة، لكن استمرار اغلاق المخابز لفترة طويلة يجعل هذه التكاليف إضافية يومية، ما يعني أن حجم الأعباء المالية ستزداد خصوصاً في ظل ارتفاع أسعار السلع القليلة المتوفرة في الأسواق".

ويطالب عبد القادر، كل المؤسسات والمنظمات الحقوقية في العالم إلى ضرورة الإسراع في ادخال الدقيق إلى قطاع غزة وإعادة فتح المخابز من جديد قبل تفشي المجاعة بين المواطنين بشكل أكبر.

من ناحيته، يقول الشاب جمال زيدان وهو صاحب أحد افران الطينة، أنه لجأ لشراء هذا الفرن قبل عدة شهور، وبدأ بشراء الحطب من أجل اشعاله وإعداد الخبز للمواطنين.

ويوضح زيدان لصحيفة "فلسطين"، أن حجم الاقبال من المواطنين ارتفع بشكل كبير منذ اليوم الأول لإغلاق المخابز، حيث يضطر لإشعال الفرن منذ الساعة الثامنة صباحاً وحتى السابعة ليلاً في سبيل إرضاء وتلبية حاجة المواطنين.

ويبين أنه لا يزال يُعد الخبز للمواطنين بأسعار زهيدة، وذلك مراعاة للظروف الاقتصادية التي يمر بها القطاع، لكنّه الآن أصبح يواجه أزمة ارتفاع أسعار الحطب، الأمر الذي قد يدفعه إلى تقليص ساعات العمل على الفرن، وفق قوله.

وهكذا بدا الحال للشاب محمد مقداد الذي أنشأ فرن من الطين بعد عودته من جنوب القطاع بعد أسبوع من دخول اتفاق وقف إطلاق النار حيز التنفيذ في التاسع عشر من يناير/ كانون الثاني الماضي، حيث كان الإقبال جيداً في الأيام الأولى لافتتاحه، وفق قوله.

ويوضح مقداد لـ"فلسطين"، أنه أصبح لديه طابور طويل من المواطنين ممن يحتاجون إلى طهي الخبز، في اليوم الأول من إغلاق المخابز، ما يضطره لجلب كميات أكبر من الحطب في سبيل تلبية حاجة المواطنين.

تجدر الإشارة إلى أنه بدأ رواج أفران الطين في القطاع منذ الأيام الأولى للعدوان لكنها زادت أكثر في الفترة الأخيرة بسبب استمرار انقطاع الكهرباء والوقود وغاز الطهي مما يدفع العائلات للبحث عن بدائل.

وقال برنامج الأغذية العالمي في تصريحات صحفية: "جميع المخابز المدعومة من قبلنا جنوب قطاع غزة أغلقت أبوابها أمس الثلاثاء، بسبب نفاد الدقيق، مشيراً إلى أنه يوزع يومياً أكثر من 306.000 كيلوغرام من دقيق القمح لتشغيل المخابز في جميع أنحاء القطاع، بالإضافة إلى الخميرة والسكر والملح.

غارات أميركية على اليمن والحوثيون يستهدفون ترومان مجددًا

صنعاء/ وكالات:

أفادت وسائل إعلام تابعة لجماعة أنصار الله الحوثيين في اليمن، أن غارات أميركية جديدة استهدفت مناطق في محافظات الحديدة وصعدة وحجة في شمالي وشمال غربي البلاد.

وأكدت هذه الوسائل، أن الهجمات الأميركية خلفت قتلى وجرحى في مشروع ومبنى المياه بمديرية المنصورية بالحديدة.

وبث الإعلام الحربي التابع للجماعة صورا قال، إنها للمسيّرة الأميركية "أم كيو 9" التي أسقطت في أجواء محافظة مأرب بصاروخ محلي الصنع.

وبحسب وسائل إعلام تابعة للجماعة، فقد قتل 61 مدنيا وأصيب 139 في العدوان الأميركي على اليمن منذ 15 مارس/آذار الماضي.

وكان يحيى سريع الناطق العسكري باسم أنصار الله، قد أعلن استهداف قطع حربية معادية، منها حاملة الطائرات الأميركية هاري ترومان في البحر الأحمر، ردا على العدوان الأميركي.

وأوضح سريع، أن هذا الاشتباك يعد الثالث خلال 24 ساعة، مجددا إصرار الجماعة على منع ملاحة السفن الإسرائيلية حتى وقف العدوان، ورفع الحصار عن غزة.

وفي واشنطن، قالت المتحدثة باسم البيت الأبيض كارولين ليفيت، إن الضربات الأميركية ضد الحوثيين في اليمن أضعفت إيران بشكل كبير، وأضافت، أن هذه العملية لن تتوقف إلى حين استعادة حرية الملاحة في هذه المنطقة.

في غضون ذلك، أعلنت وزارة الدفاع الأميركية (البنتاغون)، أن وزير الدفاع بيت هيغسيث أمر بإرسال عتاد جوي إضافي لتعزيز الموقف العسكري في الشرق الأوسط.

وأوضح البنتاغون، أن الوزير وجه ببقاء مجموعة حاملة الطائرات ترومان في الشرق الأوسط دعماً لجهود الردع الإقليمي وحماية القوات، كما ستصل مجموعة حاملة الطائرات كارل فينسون إلى الشرق الأوسط لردع العدوان وحماية التدفق الحر للتجارة.

ولم يحدّد البنتاغون بالضبط المكان الذي ستبحر فيه هاتان الحاملتان، لكن هذه الخطوة تأتي بعد إعلان الحوثيين، الشهر الماضي، مسؤوليتهم عن هجمات قالوا إنها استهدفت حاملة الطائرات هاري ترومان في البحر الأحمر.

وأضاف البنتاغون أن وزير الدفاع أمر بنشر أسراب إضافية وأصول جوية أخرى من شأنها تعزيز قدرات القوات الأميركية الدفاعية في مجال الدعم الجوي.

كما أعلن البنتاغون التزام الولايات المتحدة وشركاؤها بالأمن الإقليمي في الشرق الأوسط، وأنها على أهبة الاستعداد للرد على أي جهة تسعى لتوسيع أو تصعيد الصراع بالمنطقة.

كما حذر البنتاغون من أن الولايات المتحدة ستتخذ إجراء حاسما إذا هددت إيران أو وكلاؤها الأميركيين أو مصالح واشنطن في الشرق الأوسط.

وفي 15 مارس/آذار المنصرم، أعلن الرئيس الأميركي دونالد ترامب، أنه أمر جيش بلاده بشن "هجوم كبير" على الحوثيين في اليمن، وهدد بـ"القضاء عليهم تماما".

وسط صمت دولي.. (إسرائيل) تقتل 13 صحفياً فلسطينيا في غزة خلال الربع الأول من 2025

غزة/ فلسطين:

وثق مركز حماية الصحفيين الفلسطينيين (PJPC) مقتل 13 صحفياً فلسطينياً على يد القوات الاحتلال الإسرائيلية خلال الربع الأول من العام الجاري، بينهم ثلاثة قضوا مع أفراد من عوائلهم بعد استهداف منازلهم في غزة.

وأبرز المركز أن جرائم قتل الصحفيين استمرت بالرغم من اتفاق وقف إطلاق النار الذي استمر حوالي 50 يوماً، ما يشير إلى أن إسرائيل تواصل انتهاك القانون الدولي واتفاقيات جنيف، بحيث تستهدف الصحفيين بشكل متعمد دون أي محاسبة.

وأكد المركز أن استمرار (إسرائيل) في قتل الصحفيين يدل بوضوح على تجاهلها للقانون الدولي الإنساني وقرارات الأمم المتحدة التي تحمي العاملين في مجال الإعلام.

وأشار إلى أن عدد الصحفيين الذين قُتلوا خلال الحرب الإسرائيلية المستمرة منذ عام ونصف في غزة يفوق بثلاثة أضعاف عدد الصحفيين الذين قُتلوا خلال الحرب العالمية الثانية، ما يضع علامات استفهام كبرى حول التزام المجتمع الدولي بحماية الصحفيين في مناطق النزاع.

وبحسب توثيق المركز، فقد ارتفع عدد الصحفيين الذين قُتلوا في غزة منذ بدء الحرب في أكتوبر/تشرين الأول 2023 إلى أكثر من 200 صحفياً، بالإضافة إلى إصابة واعتقال المئات. يُذكر أن القانون الدولي الإنساني، وخاصة اتفاقيات جنيف الرابعة، يُجرِّم استهداف المدنيين، بما في ذلك الصحفيين، الذين يتمتعون بحماية خاصة بموجب قرار مجلس الأمن الدولي رقم 2222 (2015) .

وحذّر المركز من أن استمرار استهداف الصحفيين يهدف إلى منع العالم من الاطلاع على معاناة المدنيين الفلسطينيين، مما يعيق جهود الإغاثة الدولية ويُفاقم الأزمة الإنسانية

وجدّد المركز دعوته للمجتمع الدولي والمنظمات الحقوقية للتحقيق في هذه الانتهاكات ومحاسبة المسؤولين، مؤكداً أن استمرار الهجمات على الصحفيين يشكل "جريمة حرب" تهدد حرية الإعلام وتُعمّق إفلات إسرائيل من العقاب.

كما طالب المركز بتحرك عاجل لوقف "جرائم الإبادة" ضد الفلسطينيين، معتبراً أن استهداف الصحفيين جزء من سياسة إسرائيلية ممنهجة للاستمرار في فرض حصار إعلامي على غزة.

يُشار إلى أن المادة 79 من البروتوكول الإضافي لاتفاقيات جنيف تنص على حماية الصحفيين في مناطق النزاع، بينما يُصنِّف نظام روما الأساسي الهجمات المتعمدة ضدهم كـ"جرائم حرب".

الأمم المتحدة: غزة على حافة المجاعة بعد إغلاق المخابز

نيويورك/ وكالات:

قال المقرر الخاص للأمم المتحدة المعني بالحق في الغذاء مايكل فخري، أمس، إن المخابز في غزة أُغلقت، ما يعني أن القطاع على حافة المجاعة.

وأضاف فخري، أن "محكمة العدل الدولية اعترفت بوجود مجاعة في غزة"، موضحًا أن "إسرائيل" تستخدم الغذاء سلاحًا وترتكب إبادة جماعية.

وأكد أن (إسرائيل) لا تحترم القانون الدولي ولا قرارات الأمم المتحدة، وأنه يجب الضغط سياسيًا واقتصاديًا عليها لوقف سياسة التجويع.

والاثنين الماضي، أعلنت جمعية أصحاب المخابز في قطاع غزة، إغلاق ما بقي من مخابز عاملة في القطاع.

وقالت الجمعية إن إغلاق المخابز جاء نتيجة نفاد المخزون من الدقيق وغاز الطهي والوقود.

وناشدت الجمعية المجتمع الدولي بضرورة التدخل لفتح المعابر وإيصال المعونات، وتحديدًا الدقيق.

علاء ياغي.. حياة طفل مريض يهددها تأخير السفر للعلاج

الوسطى/ فاطمة حمدان:

لم تكتمل فرحة الشاب محمد ياغي بطفله البكر علاء الذي كان ينتظر قدومه على أحر من الجمر، لكي يملأ عليه المنزل بهجة في ظل "حرب الإبادة الإسرائيلية" على غزة، فقد داهم المرض جسده الغض، وسكن الحزن قلب أسرته التي لا تمتلك حيلة تدفع بها الوهن عنه مع إغلاق الاحتلال الإسرائيلي المعابر.

بدأت قصة الطفل علاء عندما بلغ من العمر خمسة أشهر، وأصيب بمرض الحمى الشوكية ليدخل المستشفى على أثره لمدة أسبوعين كاملين عانى خلالها كثيرا هو وأسرته.

وبعد تماثله للشفاء، وخروجه للمنزل، كانت الأسرة تنتظر بفارغ الصبر اللحظات التي سيناغي فيها ويحرك رأسه ويلتفت نحوهم وغيرها من مظاهر النمو التي يترقبها دائما أهل الطفل لكن ما أثار استغرابهم أنه لم تظهر عليه أي من تلك العلامات.

بل إن علاء أصبح يعاني من صعوبة في الرضاعة والتنفس وعدم قدرة على الحركة ليتنقل به والده بين الأطباء بحثا عن السبب والعلاج، وكان التشخيص أن الطفل قد اصيب بمرض ضمور العضلات في إثر تأثره السلبي الشديد بالحمى الشوكية التي أصابته من قبل.

لم يستسلم محمد لتشخيص طبيب أو اثنين بل ذهب به لأكثر من طبيب والجميع اجمع على نفس التشخيص، فبدأ برحلة البحث عن العلاج الذي صدم بأنه غير موجود بغزة، ليصبح علاء نزيلا لمستشفى شهداء الاقصى بشكل شبه يومي.

فالمرض الذي أنهك قوى جسد علاء الغض يجعله يحتاج لتنفس صناعي، يقول والده لصحيفة "فلسطين": "في ظل الانقطاع الدائم للكهرباء في قطاع غزة، فإنني اوفر لابني التنفس الصناعي عبر الطاقة الشمسية في منزلي، لكن في الأيام الممطرة التي لا يكون فيها هناك شمس اضطر لنقله للمشفى لكي يكون تحت أجهزة التنفس الصناعي هناك".

فـ"علاء" يصاب بضيق التنفس لأن عضلة صدره أصغر من الحجم الطبيعي، فيبيت اغلب أيامه في المشفى لكي يتلقى الأكسجين الصناعي وبعض العلاجات المخففة للألم، وهو عاجز عن الحركة فلا يحرك يديه أو قدميه.

يقول والده: "حصلنا على تحويلة للعلاج بالخارج من وزارة الصحة قبل شهرين، لكن لم يتم التواصل معنا حتى اللحظة من قبل منظمة الصحة العالمية رغم أن الوقت يلعب دورا حاسما في علاج ابني".

ويشرح بالقول لصحيفة "فلسطين": "تواصلنا مع أطباء مصريين وأخبرونا أن علاجه موجود لديهم بشرط أن يتلقاه قبل أن يبلغ العام من عمره اما بعد ذلك فلن يكون له جدوى".

ولفت إلى أن العلاج عبارة عن زرع خلايا جذعية جديدة في جسد الطفل عن طريق الحقن التي تكلف مئتي الف دولار، "بطبيعة الحال لا يمكنني توفير هذا العلاج على نفقتي الشخصية ويجب أن أحصل عليه من خلال التحويلة".

ولا تتوقف معاناة أسرة الطفل ياغي عند هذا الحد، بل تتعداها إلى الظروف المالية الصعبة بعد توقف الوالد عن العمل بسبب الحرب، ما يزيد الأمر صعوبة، فالطفل يحتاج لثلاث تبخيرات يوميا وعلاجات غير متوفرة بالمشفى، " أقل روشتة تكلفني 200 شيقل".

ويشعر محمد بالأسى الشديد وهو يرى طفله يذبل أمام عينيه وتتملكه الخشية على حياته في ظل إغلاق المعابر وعدم سفر المرضى، مناشدا الجهات الصحية الدولية بالتسريع في سفره وإجلائه من غزة.

ومنذ مايو/أيار الماضي يسيطر الاحتلال الإسرائيلي على الجانب الفلسطيني من معبر، ويمنع سفر معظم المرضى والمصابين الغزيين الذين هم بأمس الحاجة لتلقي العلاج في الخارج.

د. فايز أبو شمالة

المحبة لرجال الشرطة الفلسطينية في قطاع غزة

رجال الشرطة الفلسطينية في قطاع غزة من أطهر وأشرف وأنقى الرجال، وقد اختيروا وفق شروط وحسابات وطنية وإنسانية عامة، بعيداً عن الحزبية والقبلية والمناطقية، وقد عرفناهم بنهج الاستقامة، والسير إلى الأمام!

رجال الشرطة في قطاع غزة هم الانتماء للوطن، وهم الولاء للقسم، وهم العطاء بلا حدود، وهم لأهل غزة نبع الأمن والسلام.

ويكفي رجال الشرطة في غزة شرفاً أنهم يسهرون الليل، والناس نيام!

ويتحركون سراً وعلانية لتأمين حياة المواطنين، ومن فوقهم الطائرات الإسرائيلية تتربص بهم، ومن تحتهم جرفُ مصاعب، وحقول ألغام.

رجال الشرطة في قطاع غزة يجوعون لتأمين حاجة الناس إلى الطعام، وهم يعملون بربع الراتب، وفي الوقت ذاته يحرسون درب من سيأتيه الراتب كاملاً، وبالتمام.

بيوت رجال الشرطة بلا مياه، ومع ذلك يجهدون كل اليوم لتأمين مصادر المياه للمواطن، كي لا يُضام.

بيوتهم بلا طرود غذائية، ومع ذلك، يتعبون لتأمين وصول الطرود الغذائية للمواطن على ما يرام.

لقد قدم رجال الشرطة في غزة مئات الشهداء في كل الميادين والساحات، وما زالوا ينتظمون في صفوف العمل المتواصل، وغايتهم توفير الأمن لمواطن مقدام.

نحن الشعب العربي الفلسطيني نلوّح للشرطة الفلسطينية في قطاع غزة بغصن الزيتون، وبراية الامتنان، ونحن نعترف لكم بالجميل، ولكم منا يا رجال الشرطة كل المحبة والاحترام.

نحن معكم يا رجال الشرطة بالعقل والقلب والروح، ونحن دونكم أيتام!

ونشهد الله العظيم، أننا نبيت آمنين بحمايتكم، وتغفو بيوتنا على ذراع الأمن واثقين من يقظتكم، وسرعة تدخلكم، ونمقت العصبية القبلية، مدركين أنكم تعملون للمصلحة العامة.

وأكررها وأقول: نحن يا رجال الشرطة في قطاع غزة دونكم أيتام، بل نحن دونكم قطيع أغنام؛ تتربص بنا الذئاب المتوحشة، لتنهش لحم أمننا، وتمزق جسد استقرارنا، وتمضغ شرف أهلنا على قارعة المصالح الضيقة لبعض المرتزقة اللئام.

إنفوجرافيك